سياسة المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر من عام ١٩٤٨م حتى عام ١٩٨٣م

هدى بنت محمد بن عثمان(*)

السياسة السعودية والصراع العربي الإسرائيلي

تمهيد

يعتبر الصراع العربي الإسرائيلي من أقدم وأخطر الصراعات القائمة في منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة ومنطقة البحر الأحمر بصفة خاصة. وإذا كانت الحدود البرية قد نالت نصيبها من المعارك الطاحنة بين العرب وإسرائيل فإنه من المتوقع أن يكون البحر الأحمر مسرحًا للمواجهات العسكرية القادمة بين العرب وإسرائيل فالبحر ذاخر بالثروات المعدنية وذو أهمية اقتصادية فضلًا عن أهميته الاستراتيجية. كما أن الوجود الإسرائيلي في جنوب النقب وإيلات على خليج العقبة عد بمثابة الإسفين الفاصل بين الدول العربية في أسيا والدول العربية في إفريقيا كما سيرد ذلك تفصيلًا عند مناقشة الأطماع الصهيونية في منطقة البحر الأحمر. وفي المباحث التالية سنرى أن الصراع بين الدول العربية وإسرائيل سيدور حول منطقة خليج العقبة وسيناء خلال حرب 1956 و1967و1973م.

وسوف نتناول في هذا البحث دراسة سياسة المملكة العربية السعودية من خلال مواقفها من سياسات الدول العظمى تجاه الصراع ومواقف المملكة حيال المواجهات العربية الإسرائيلية .وأخيرًا موقف المملكة من جهود السلام ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي وبناء على ما تقدم نخص لهذا البحث المباحث الستة التالية:

(*) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك - جامعة الملك عبد العزيز - جدة ، عدد ٤٦، يوليو ٢٠١٩ ص ص ١ - ٣٢

المبحث الأول: سياسة المملكة وموقف القوى العظمى من الصراع العربي الإسرائيلي.

المبحث الثاني: سياسة المملكة من حرب عام 1948م.

المبحث الثالث: سياسة المملكة من حرب السويس لعام 1956م.

المبحث الرابع: سياسة المملكة من حرب يونيه لعام 1967م.

المبحث الخامس: سياسة المملكة من حرب أكتوبر لعام 1973م.

المبحث السادس: سياسة المملكة من جهود السلام ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي.

المبحث الأول

السياسة السعودية ومواقف القوى العظمى

من الصراع العربي الإسرائيلي

اعتبرت المملكة الصراع العربي الإسرائيلي المحور الرئيسي الذي دارت حوله السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وسخرت له إمكاناتها المادية والسياسة. بل إن مواقف القوى الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي أصبحت هي المؤشر والمقياس الذي يحدد علاقة المملكة بتلك القوى. ويرجع الاهتمام السعودي بالقضية الفلسطينية إلى المسؤولية الأدبية والدينية الملقاة على كاهلها. إذ تعتبر المملكة مهد العروبة والإسلام. أما مسؤولية المملكة السياسية التي ذكر بها الملك عبد العزيز بريطانيا فهي: إن الوعود البريطانية للعرب بالاستقلال قد أعطيت في الأساس باسم الحجاز الذي هو قسم هام من المملكة العربية السعودية(*).

وعلى الرغم من أن المملكة ليست من دول المواجهة إلا أنها أصبحت أحد الأطراف الأساسيين في النزاع العربي الإسرائيلي. فعند تطور الدور الاقتصادي السعودي في العقدين الماضيين والمملكة هو الداعم الرئيسي للعديد من المشاريع العربية الدفاعية والإنمائية والمطالب الفعال بالحقوق العربية بفلسطين لما لها من نفوذ سياسي واقتصادي ولمكانتها الدولية والإسلامية. وقد برز اعتدال المملكة في المجال الدولي عندما أبقت على التضامن العربي بالتوفيق في الخلافات العربية الطارئة وعندما حاربت التطرف السياسي والإرهاب الدولي ورفضت أن

(*) أحمد عبد الغفور عطار: ابن سعود والقضية الفلسطينية جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر 1984م ص 461.

تكون أراضيها مسرحًا وقواعدًا له. وبذلك تكون قد ابتعدت بالقضية الفلسطينية عن مس توى العلاقات الطارئة بين الدول العربية. ولعل من أبرز الإنجازات العربية التي تم تحقيقها هو قيام مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس بإقرار مشروع الأمير فهد للسلام والمتضمن لثمانية مبادئ لإقرار السلام المبني على العدل في الشرق الأوسط[3]. وبذلك المشروع تكون المملكة قد قدمت دليلاً آخر على تطور نظرتها تجاه المتغيرات العالمية دون المساس بالمبادئ الأساسية لجوهر السياسة السعودية في فلسطين والتي تقضي بأن لا سلام في الشرق الأوسط بدون الانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة منذ يونيه عام 1967م بما فيها القدس الشريف والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره[4].

على أن مجابهة الخطر الصهيوني في فلسطين لم يثن المملكة عن التنديد بخطر أعم وأكبر وهو الخطر السوفيتي والمبادئ الشيوعية الهدامة التي ينشرها. وقد تأكدت المخاوف السعودية من الخطر السوفيتي باحتلالهم لأفغانستان واقترابهم من حقول البترول بالخليج العربي[5]. إلا أن ذلك التنافر بين النظام السعودي بثقله الروحي والنظام السوفيتي بمبادئه الشيوعية لم يدفع المملكة العربية السعودية للانتماء للنظام الغربي للدفاع عن أراضيها وثرواتها الوطنية. فقد تعاملت المملكة بحذر مع المواقف الدولية المتذبذبة في القضية الفلسطينية لإيمانها بأن سياسات

---

(3) 5م ملحق خاص بعكاظ صفحة 1985/ 5/ 11) حديث الأمير سعود الفيصل لجريدة عكاظ في

(4) Adeed Dawisha, Saudi Arabia and the Arabia Israeli conflict, International Journal autumn. 1983 op. cit. page 680

(5) ميل في مدى الطائرات 330)باحتلال السوفيت لأفغانستان أصبح مضيق هرمز الذي يبعد السوفيتية التكتيكية انظر:

Dr. Mujtaba Razvoi, "Pakistan Saudi Relation", Pakistan Horizon op. cit. page 91.

القوى العظمى تجاه القضية الفلسطينية وكافة قضايا العالم الثالث تخدم مصالح تلك القوى في المقام الأول وأن التأييد الدولي للقضية يتوقف على حجم المردود السياسي والعسكري الذي تتوقعه الدول الكبرى من أطراف النزاع. وينطبق ذلك المفهوم على موقف كثير من الدول الغربية في أوروبا وأمريكا تجاه النزاع العربي الإسرائيلي.

الاتحاد السوفيتي والصراع العربي الإسرائيلي:

غني عن البيان أن الاتحاد السوفيتي قد أيد إنشاء دولة يهودية في فلسطين وقد عبر المندوب السوفيتي بالأمم المتحدة عن ذلك في 14 مايو عام 1947م قائلاً: أنه من غير المعقول أن ينكر على الشعب اليهودي حقه في تحقيق آماله في إنشاء دولته الخاصة به(**).

وفور قيام دولة إسرائيل اعترف السوفيت بها اعترافًا قانونيًا مباشرًا وفوريًا. وكان على العربان ينتظروا عشر سنوات حتى يستشعر السوفيت أن مصالحهم في المنطقة تكمن في تأييد المصالح العربية. وكانت صفقة السلاح لمصر عام 1955م هي الباب الذي تسلل منه السوفيت إلى دول الشرق الأوسط، وهنا تحول السوفيت إلى تأييد العرب ومناواة الصهاينة والتنديد بالدول العربية التي تقدم العون لإسرائيل. في حين استمروا في السماح لليهود السوفيت بالهجرة إلى إسرائيل . وعمل كل ما من شأنه استمرار الصراع مع إخضاع الدول العربية حتى يضمنوا استمرار تبعيتهم لهم. فإذا اضفنا إلى ذلك تقاعس هم عن تقديم العون العسكري والسياسي لتحرير الأراضي العربية المحتلة تأكد لنا سوء نواياهم وعدم إخلاصهم في مساندة العرب. وفي الفترة التي تلت حرب أكتوبر

(**) د. محمد نصر مهنا. السوفيت وقضية فلسطين (القاهرة: دار المعارف 1980م) صفحة 21.

لعام 1973م عارض السوفيت مساعي السلام التي توصلت إليها القيادة المصرية لأنها تمت في إطار الدبلوماسية الأمريكية وحدها.

والآن يسعى السوفيت جاهدين للاشتراك في محادثات السلام للانتصار للحليف السوري في الجولان وبالمقابل فهم على استعداد للسماح لمزيد من اليهود السوفيت بالهجرة رأسًا إلى إسرائيل وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل أبيب.

الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي:

أما الولايات المتحدة فقد اتسمت سياستها تجاه الصراع العربي الإسرائيلي بالانحياز لإسرائيل الالتزام ببقائها وأمنها وتوسع ذلك الالتزام ليشمل المناطق التي احتلتها في حربها عام 1967م مع س وريا والأردن ومصر. وقد تعارض ذلك الالتزام الأمريكي نحو إسرائيل في صورته الموسعة مع أهداف الدول العربية في المنطقة. وإبقاء الاتحاد السوفيتي خارج من اورات السلام ووفقًا لمتغيرات الظروف والأحداث فإن الولايات المتحدة دأبت على تقديم مشاريع السلام للمنطقة (مشروع إيزنهاور لعام 1957م ومشروع روجرز لعام 1969م واتفاقيات كام بديفيد لع ام 1978م وأخيرًا مشروع الرئيس ريغين للسلام لعام 1982م) بيد أن المشاريع الأمريكية لم تنجح إلا في تحييد مصر دولة المواجهة ذات الثقل الحضاري والعسكري في الصراع العربي الإسرائيلي. وترتب على ذلك أن إسرائيل قد أحكمت قبضتها على الضفة الغربية وقطاع غزة ولم تعد تعاني من الضغوط العسكرية لأنهاء سيطرتها على الأراضي المحتلة عام 1967م.

موقف المملكة العربية السعودية:

لقد استوعبت الدبلوماسية السعودية الحقائق الدامغة عن العلاقة التي تربط

الولايات المتحدة بإسرائيل ولكنها أملت أن تتمكن الولايات المتحدة من تحسين موقعها تجاه شعوب الشرق الأوسط ودوله بالتوصل إلى صيغة للسلام من خلال مباحثات عربية إسرائيلية تعيد للعرب حقوقهم المغتصبة وأراضيهم المحتلة عام 1967م. ولا شك أن ذلك هو المحور الذي ارتكزت عليه خطة الملك فهد للسلام عام 1981م[٢٢]. غير أن مواقف الكونجرس الأمريكي العدائية نحو المملكة العربية السعودية[٢٣] قد أوضحت بجلاء مدى سيطرة اللوبي الصهيوني على الكونجرس

---

(٢٢) تضمن مشروع الأمير فهد (الملك فهد فيما بعد) ضمان مبادئ لإقرار السلام في الشرق الأوسط هي:

1 انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967م بما فيها القدس العربية.

2 إزالة المستعمرات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام 1967م.

3 ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة.

4 تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة والتعويض على كل فلسطيني لا يرغب في العودة.

5 وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت إشراف الأمم المتحدة لفترة انتقالية لا تتجاوز بضعة أشهر.

6 قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

7 الاعتراف بحق دول المنطقة بالعيش في سلام.

8 تقوم الأمم المتحدة أو بعض الدول الأعضاء بتنفيذ تلك المبادئ.

كما وردت في:

Adeed Dawisha, Saudi Arabia and the Arabia Israeli conflict, International Journal autumn. 1983 op. cit. page .186

(٢٣) جاء في سبب رفض الكونجرس لصفقة السلام للمملكة العربية السعودية أن المملكة هي دولة متشددة وإن بدت في زي الدولة المعتدلة وأنه لا ضمان من أن تصل هذه الصواريخ المتطورة إلى دول عربية أخرى تؤيد التطرف. كما أن السعودية في رأيهم قد حاربت الولايات المتحدة في مجال النفط.

الأمريكي الذي بعد أهم فرع في الحكومة الأمريكية وبالتالي صعوبة تحقيق أي من تلك الرؤى العربية. وإذا كان ذلك هو الوضع في الولايات المتحدة فإن ذلك لا يعني أن على العرب أن يسلكوا منافذ أخرى لتحقيق أهدافهم. فالولايات المتحدة لازالت هي المؤثر الفعال الذي بدونه يصبح الكيان الصهيوني في إسرائيل كومة متداعية من المشاكل الاقتصادية والعسكرية. إن المملكة تسعى لتغير النظرة الأمريكية تجاه العرب بشرح عدالة القضية الفلسطينية وإن قدرًا كبيرًا من الاحترام الأمريكي للسياسة السعودية مراجعه الحكمة والاعتدال الذي تتسم به السياسة السعودية ومن ثم فإن الأفضل للمملكة والدول العربية أن يستمروا في تقديم المبادرات السلمية المنصفة والتي ستقابل بالرفض في أغلب الأحوال من إسرائيل فذلك خير من أن تتقدم إسرائيل بالمبادرات غير المنصفة والتي ستقابل بالرفض من العرب. لأن ذلك ينفي عن العرب صفة الجمود والتشدد والرفض. لقد مارس العرب سياسة التشدد والسلبية ما يقرب من نصف قرن في تعاملهم مع القضية الفلسطينية وكان الصهاينة يعودون في اليوم التالي ليقتسموا ما تركوه للعرب بالأمس. إلا أن تقييد إسرائيل باتفاقيات سلام منصفة وملزمة سيحول دون تحقيق مطامعها على ألا يركن العرب إلى الحل السلمي والمبادرات السلمية. إذ أن طريق الحل السلمي يجب أن نصحبه وتسير معه مبادرات لإنماء القوة الذاتية للدول العربية اقتصاديًا وسياسيًا وعسكريًا.

.11م صفحة 1986/ 5/ 28كما وردت في: الأهرام

المبحث الثاني

السياسة السعودية من حرب عام 1948م

تمهيد:

إنه من المؤسف حقًا أن يتزامن تطبيق بريطانيا لوعد بلفور وقيام الدولة الصهيونية في فلسطين على حساب الأغلبية العربية في الوقت الذي كانت فيه شعوب أوربا تمارس حقها الطبيعي في الاستقلال وتقرير المصير. ترى هل يأمل الفلسطينيون اليوم من الدول الغربية أن تصدر وعدًا بإقامة وطن قومي لهم في وطنهم فلسطين بعد أن ذاقوا مرارة الطرد والتشريد أكثر من أربعين عامًا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي بدعم وتأييد من القوى العربية؟

موقف المملكة من الأطماع الصهيونية:

لم تكن المملكة العربية السعودية بعيدة عن الأحداث في فلسطين. فمراسلات الملك عبد العزيز مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية قد بينت أن القضية الفلسطينية قد استأثرت على اهتمام العاهل السعودي في ذلك الوقت. فقد تساءل الملك كيف تقدم بريطانيا الدولة الصديقة التي أوكل إليها الدفاع عن العرب على اغتيال الحقوق العربية في فلسطين؟[§§]

وفي مرحلة لاحقة توجه الملك إلى الشعوب الأوربية فأمر بنشر حديث أدلى به حول القضية الفلسطينية في الصحافة وعدالتها[***]. كذلك استجاب الملك لطلب

([§§]) أحمد عبد الغفور عطار. مرجع سابق صفحة 761. 161)

([***]) Elizabeth Monroe, Philby of Arabia (New York: pitman Puplisbing Corporation 1973) page 215.

الحكومة البريطانية ووجه نداء هو وملوك وزعماء العرب إلى الفلسطينيين كي ينهوا إضرابهم الطويل وبالمقابل طلب الملك من بريطانيا وقف الهجرة اليهودية إلى فلس طين وإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وقد استجاب الفلسطينيون لنداء الملوك والزعماء العرب بينما تقاعست بريطانيا عن وقف تلبية المطالب العربية .ولم يقتصر نشاط الملك عبد العزيز على معاودة بريطانيا فقط وإنما امتد ليشمل الولايات المتحدة المركز الهام من مراكز القوى الذي بات واضحًا مدى سيطرتها على الأحداث الدولية. فقد بدأ نشاط الملك الديبلوماسي في ذلك الاتجاه منذ عام 1937م من خلال محادثاته مع رؤساء شركة كاليفورنيا للزيت العربية. وفي نوفمبر عام 1938م كتب الملك إلى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت. وكانت أول رسالة يرسلها زعيم عربي تبرز وجهة النظر العربية للحكومة الأمريكية . وظلت كذلك إلى عام 1941م[٢٢٢].

هذا وقد اتسمت مراسلات ومحادثات الملك عبد العزيز بالواقعية وبعد النظر وقوة الحجة ففي خطاب للرئيس روزفلت في مايو عام 1943م كتب الملك: إننا لا نريد ولا نطالب في محو اليهود. ولكننا نطالب بألا يمحى العرب من أرض فلس طين من أجل إسكان اليهود فيها... وكل ما نرجوه في هذا الموقف الحاضر هو مساعدة فخامتكم لإيقاف سيل هذه الهجرة إيقافًا تامًا بإيجاد أماكن لليهود غير فلسطين يأوون إليها، ومنع بيع الأراضي لليهود في فلسطين[٢٢٣].

---

[٢٢٢]) جلين بيري الملك عبد العزيز والقضية الفلسطينية الندوة العالمية عن الملك عبد العزيز (3م) صفحة 1986(الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الكبير.

[٢٢٣]) الأستاذ الدكتور جاد محمد طه . الملك عبد العزيز والقضية الفلسطينية. ندوة الملك عبد العزيز العالمية عام 1986م مرجع سابق صفحة 4.

وفي الرياض في أكتوبر ع ام 1944م أثار الملك عبد العزيز موضوع الهجرة اليهودية إلى فلسطين في لقائه مع الكولونيل كونيبير قائد الجناح تكبليك واستهجن الدعم الأنجلو أمريكي وأنشد قائلا:

لو كان هتلر قد منح اليهود وعودًا أفضل منكم هل كانوا قد انضموا إليكم ألوان اليهود اعتقدوا أن النصر حليف ألمانيا يحبونكم لتحقيق مصالحهم(§§§).

وعندما أبدت الولايات المتحدة الأمريكية رغبتها في عقد لقاء قمة سارع الملك عبد العزيز بالموافقة بالاجتماع بالرئيس الأمريكي في البحيرات المرة بقناة السويس. وقد أملت الحكومة الأمريكية أن تتمك ن من الحصول على موافقة الملك عبد العزيز بالسماح لليهود بالاستيطان في فلسطين بدعوى تجنيبهم مغبة اضطهاد نازي آخر. أما المملكة فقد املت أن يكون موضوع فلسطين على رأس جدول الأعمال. إلا أن النتائج اللاحقة قد بينت بجلاء أن القيادة الأمريكية لمتدرك صلابة الملك عبد العزيز وقوة حجته عندما حددت أهدافها من اللقاء. فعندما طلب الرئيس روزفلت عون الملك في حل المش كلة الصهيونية قال الملك: لنجعل العدو الظالم هو الذي يدفع الثمن وهذه هي الطريقة التي يتبعها الغرب في حربهم وعلى المجرم أن يدفع التعويضات وليس المشاهد البرئ ما هو الضرر الذي أنزله العرب بيهود أوربا؟ إن الألمان المسيحيين هم الذين سرقوا بيوتهم وأرواحهم فليدفع الألمان الثمن(****).

---

§§§)نفس المرجع صفحة 6.

****) (William A. Eddy, F. D. R. Meets IBN Saud, (New York: American Friends of The M. E. 1954) page 34.

كذلك ترجمة.

وعندما عاد الرئيس روزفلت إلى موضوع اليهود شاكيًا بأن الملك لم يساعده في حل المشكلة أجابه الملك بنبرة لا تخلو من السخرية في صوته: إن هذا الاهتمام المفرط بالألمان يتعذر على بدوي غير مثقف أن يفهمه إذ أن للأعداء لديه منزلة لا ينالها الأصدقاء... إن من عادة الغرب أن يوزعوا ضحايا المعركة على القبائل المنتصرة وفقًا لعددهم ومواردهم من الطعام والماء وأن هناك خمسين بلدًا في معسكر الحلفاء لا تمثل فلسطين منها إلا بلدًا صغيرًا فقيرًا قد استنفد أكثر من طاقته من اللاجئين الأوربيين[٢٢٢٢].

وكانت تلك آخر ملاحظة يبديها الملك في موضوع الصهيونية وفلسطين بعدها أبدى الملك رغبته في أن تقوم علاقة ود وصداقة بينه وبين الرئيس روزفلت وقد استجاب الرئيس لتلك الرغبة في خطاب أرخ في 5 أبريل سنة 1945م قال فيه أنه بصفته رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية فإنه لن يقدم على عمل يمكن أن يكون معاديًا للعرب كما أن الولايات المتحدة لن تغير من سياستها تجاه القضية الفلسطينية بدون مشاورات كاملة ومسبقة مع كل من العرب واليهود[٢٢٢٣]. وبذا تكون المحصلة النهائية لمحادثات العاهلين السعودي والأمريكي انتصارًا للدبلوماسية السعودية والقضية الفلسطينية. إذ أن الرئيس روزفلت لم يعف بأي وعد من الملك لصالح الصهاينة في حين فاز الملك بدعم وصداقة الرئيس روزفلت. غير أن القدر عاجل الرئيس الأمريكي بمنيته بعد أسبوع واحد فقط من تحرير رسالته

د. أحمد حسن العقبي، أسرار لقاء الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت (جدة: أحمد العقبي 4891.(

)٢٢٢٢(Wiltiam Eddy op. cit page 35

)٢٢٢٣(I Bid page 36.

للملك عبد العزيز. وبوفاة الرئيس روزفلت انقضت صفحة من صفحات الصداقة السعودية الأمريكية كان من الممكن لها أن تغير من مسار الأحداث في الشرق الأوسط.

لم تستكن الحكومة السعودية على الدبلوماسية وتهمل الخيار العسكري فالدعوة إلى الجهاد كانت هي الشغل الشاغل للقيادة السعودية. لكن ش كل وحجم الخيار العسكري كان هو السؤال الذي يجب أن تقرره القيادة السعودية:

لذا فإن قرار التدخل كانت له رؤى استراتيجية مغايرة لكثير من القادة العرب. فقد دعا الملك إلى الاعتراف بأهلية الش عب الفلسطيني وقياداته الوطنية ودعمها بالسلاح والمال(§§§§). حتى تتمكن من الدفاع عن أراضيها وحقوقها على أن تتولى الجيوش العربية مساندتها. وقد أثبتت الأيام والتجربة فعالية تلك النظرة، فالجيوش الإسرائيلية قد انسحبت من لبنان أمام صلابة المقاومة دون أن تتحقق مطالبها السياسية ولم تفعل ذلك في الضفة الغربية أو سيناء أو الجولان حيث جوبهت بالجيوش النظامية والمدرعات والطائرات. وبدأت الاستعدادات العسكرية في المملكة لتطبيق استراتيجية الدعم لقوى الكفاح الفلسطيني في حين رفضت الولايات المتحدة إمداد المملكة بالسلاح بدعوى المحافظة على الأمن والسلام في الشرق الأوسط(*****) وعندما استفسرت بريطانيا أولا واعترضت

(§§§§) أحمد عبد الغفور العطار مرجع سابق صفحة 021.

(2) F. S. 890 F. 00/ 12- 1647 (Top secret) Dep. Of state. Incoming Telegram From Jedda to secretery of state No, 592 Dec. 16. 1947. As cited in:

(*****) د. جاد محمد طه. مرجع سابق صفحة 14 51.

على المشاركة السعودية في الحرب ومنعت الجيوش السعودية من العبور إلى الأردن ثانيًا أجاب الملك: ليس في جسمي ذرة لا تدعوني لقتال اليهود ... لأن أموت شهيدًا في قتال اليهود خيرًا لي من الدنيا كلها[†††††].

وفي فبراير عام 1947م وحتى تضفي بريطانيا شرعية على أعمالها في فلسطين قدمت خطتها المدروسة إلى منظمة الأمم المتحدة طالبة رأيها في طريقة إدارة انتدابها على فلسطين[‡‡‡‡‡]. وفي الدورة العادية للأمم المتحدة التي عقدت في سبتمبر سنة 1947م عرضت القضية الفلسطينية ونوقشت أعمال اللجنة الخاصة The Adhoc committe حيث عرض قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية والأخرى يهودية وتمكن الصهاينة من الضغط سياسيًا على وفود الدول للحصول على أغلبية الثلثين اللازمة لحمل الجمعية العاملة على اعتماد ذلك القرار. يقول الخبير الأمريكي في الشئون الخارجية وعضو مجلس الشيوخ السيده. سميث يصف التدخل الأمريكي: إن الضغط الذي مارسه مندوبنا ومسئولونا والمواطنون الأمريكيون يشكل سلوكًا شائنًا بنا وبهم...[§§§§§]

وكان من الطبيعي أن يرفض العرب قرار التقسيم ... وقد فسر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في خطاب ه بهيئة الأمم في وقت لاحق ذلك الرفض بقوله: كان موقفنا مماثلا لموقف الأم الحقيقية التي رفضت أن تسمح للملك سليمان أن يقسم

(†††††)أحمد عبد الغفور العطار مرجع سابق صفحة 001.

(†††††)Jacob Robinson, Palastine and the United Nations (Washington D. C.: American institute for Public policy 1972.) page13.

(§§§§§)U. S. Congressional Record 18 Dec. 1947 Page 1176.

ابنها إلى نصفين عندما ادعت امرأة أخرى بأن الابن لها(*******).

ووضعا للحق في نصابه فإن قرار التقسيم كان قرار تنقصه الشرعية لتعارضه مع القانون ومبادئ العدالة والديمقراطية وقد فند البروفيسور هنري كتن ذلك الرأي بأسانيد لا يرقى إليها الشك(********).أما إسرائيل فقد نفذت مخططها الصهيوني في فلسطين وأعلنت عن قيام دولتها خلال يوم واحد فقط قبل انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في 14 مايو سنة 1948م(*********).

وقد أعقب قيام الدولة الصهيونية في فلس طين سلس لة من الحروب بين العرب وإسرائيل كان أولها حرب عام 1947م والتي دامت ثلاث سنوات وسلسلة من العمليات الإرهابية ضد الفلسطينيين العرب وصفها العلامة أرنولد توينبي بأنها لا تقل عن تلك التي ارتكبها النازيون ضد اليهود(**********). أما قرارات الأمم المتحدة فإن إسرائيل رفضت الالتزام بها منذ البداية. وهي الدولة الوحيدة التي قبلت بهيئة الأمم المتحدة قبولاً مشروطاً بالتزامها بقراراتها(***********).

(*******) Journal of palastinian studies, Vol, IV No. 2 speech by Yasser Arrafat at the U. N. (Beirut, 1975) Page 185

(********) Henry Cattan, Palastine and International law (London: Longman 1973) Page 42- 56.

(*********) John Snetsinger, Truman and the Jewish Vote (Stanford: Hoover institution Press. 1974) Page 113

(**********) د. صلاح مصطفى الدباغ المرجع السابق صفحة 34.

(***********) ورد في ديباجة قرار قبول إسرائيل عضوًا بهيئة الأمم المتحدة شروطًا خاصة خلافًا لجميع الدول الأعضاء منها ما يلي:

وفي المملكة العربية السعودية ابقت الرياض على اتصالها بواشنطن والذي كان من نتائجه أن الرئيس ترومان كرر وعد سلفه الرئيس الراحل روزفلت(*******).

إلا أن الرئيس ترومان لم يف بوعده فقد سمح بهجرة مئات الألوف من اليهود إلى فلسطين وأيد قرار التقسيم .. وعندما كتب الملك مبديًا دهشته لتصرفات الرئيس وأن الإجراءات التي قام بها تتعار مع كلمة الشرف والتأكيدات السابق إعطاؤها بالنسبة لعدم القيام بأي عمل من شأنه أن يغير من وضع فلسطين دون التشاور المسبق مع العرب فقد أجاب الرئيس ترومان إجابه مراوغة موضحًا أن السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين ليس عملاً عدائيًا ضد العرب عندها كتب الملك رسالته الخالدة والتي تنبأ فيها بسلوك إسرائيل الشائن الذي لا زالت تسلكه إلى يومنا هذا. لقد كتب الملك في نوفمبر سنة 1946م: أن الحركة الصهيونية تخطط لجعل اليهود أغلبية في فلسطين بالنسبة لمجموع السكان، وذلك نتيجة للهجرات

... ومع الأخذ بعين الاعتبار إعلان دولة إسرائيل أنها سوف تقبل دون تحفظ التزامات الأمم المتحدة التي نص عليها الميثاق، وتقيدها دون تحفظ بالتزامات الأمم المتحدة التي نص عليها الميثاق وتقيدها بواجباتها منذ اليوم الأول الذي تصبح فيه عضوًا في هذه المنظمة ... ومع الأخذ في الاعتبار التصريحات والشروحات التي قدمها ممثلو حكومة إسرائيل أمام اللجنة السياسية الدائمة والتي تعهدوا فيها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في التاسع والعشرين من كانون الأول عام م (المتعلقة بالتقسيم 1948م المتعلقة بالحدود وفي الحادي والعشرين من كانون الأول سنة 1948 أو التعويض على اللاجئين) فإن الجمعية العامة تقرر قبول إسرائيل في عضوية الأمم المتحدة دار 95م) صفحة 1974النهار.

) كذلك انظر البيان الذي صدر عن البيت الأبيض والذي نشر بأم القرى الصحيفة الرسمية *******(للمملكة العربية السعودية بناء على طلب السفارة الأمريكية بجدة والذي نص على الآتي: أن رئيس الحكومة الأمريكية لا يزال يتشاور مع رئيس الوزراء البريطاني بخصوص موضوع فلسطين كي تلطف من حالة اليهود المشردين في أوربا وأن أمريكا ستسن قانونًا يسمح بدخول بعض اليهود إليها وأن بحث الموضوع بطريقة تجلب السلام والازدهار لا بد بحثه بطريقة سليمة.

2م صفحة 1946/ 9/ 6أم القرى في.

اليهودية، ومن ثم تحويل فلسطين إلى دولة يهودية وأن هذه الدولة ستتحول إلى قاعدة للعدوان اليهودي ضد الدول العربية المجاورة(†††††††).

يقول الدكتور جاد محمد طه أن المؤرخ المنصف يرى أن الملك كان يتمتع ببصيرة سياسية نافذة فقد رأى في عام 1946م ما ظل يحدث إلى يومنا هذا فإسرائيل تحولت إلى قاعدة للعدوان وشنت حروبها ضد العرب في عام 1948م وعام 1956م وعام 1967م ثم غزت لبنان عام 1983م وفي واشنطن اجتمع الرئيس ترومان برؤساء البعثات الأمريكية في المشرق العربي وفي نهاي الاجتماع قال الرئيس: آسف أيها السادة ولكني يجب أن أليي مطالب مئات الألوف من الناخبين الذين يتطلعون إلى نجاح الصهيونية. وليس لدي مئات الألوف من الناخبين العرب(§§§§§§§).

به ذا المنطق النفعي وضعت القيادة الأمريكية حدا لتطلعات العرب إليها كمركز للحرية والاستقلال.

(††††††† د. جاد محمد طه مرجع سابق صفحة 11 21.

(§§§§§§§ (William Eddy, OP. Cit Page 37

المبحث الثالث

السياسة السعودية من حرب السويس عام 1956م

تمهيد:

أدركت مصر والمملكة العربية السعودية مدى الضرر المترتب على تسلل القوات الإسرائيلية إلى خليج العقبة والبحر الأحمر بصفة عامة. وهذا ما جعل الدولتين تسارعان بالاتفاق على إحكام الحصار البحري ضد الوجود الصهيوني في إيلات. بموجب هذا الاتفاق قامت القوات المصرية باحتلال جزيرتي صنافير وتيران السعوديتين تاركة إسرائيل أسيرة موقعها الوحيد في خليج العقبة كما سيرد ذلك تفصيلاً في الفصل الثاني من الباب الثالث.

كما أن إسرائيل بدورها أخذت تبحث لنفسها عن مخرج لمأزق الحصار البحري الذي فرض عليها في خليج العقبة والبحر الأحمر.

إلا أن بحث إسرائيل عن هذا المخرج في خليج العقبة لم يدم طويلاً فقد وجدت في أزمة تأميم قناة السويس الفرصة التي طالما كانت تتمناها لشن عدوانها على مصر ولخلق أمر واقع جديد في المنطقة يتيح لها حرية الملاحة في مضيق تيران والبحر الأحمر حيث الطريق ممهد إلى دول العالم الثالث في آسيا وشرق إفريقيا(*********).

(*********) أذاع بن جوريون أهداف إسرائيل في هجومها على سيناء فقال: إن إسرائيل لم تحصل في ..... م على كل ما تريد وأنه يكون من قصر النظر عدم الاستفادة من الظروف المتاحة لها 1947حرب الآن. كما قال بن جوريون: أن الشيء الذي يهمنا بالدرجة الأولى هو الشاطئ المحيط بإيلات والخليج.

فما أن سحبت الولايات المتحدة والبنك الدولي عرضهما بتمويل السد العالي متذرعة بسوء موقف مصر الاقتصادي(*******) حتى بادرت مصر بتسليم ردها العملي على قرار سحب تمويل السد العالي فقد أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر في مساء 26 يوليو سنة 1956م تأميم الشركة العالمية لقناة السويس(********). وكان بحق ردًا مؤلمًا نال من كبرياء الدول الاستعمارية لذا فإن قرارها باتخاذ عمل عسكري يعيد س يطرتها على المنطقة كلها كان متوقعًا من الجميع خصوصًا القيادة المصرية أما المؤتمرات السياسية التي دعت إليها بريطانيا فلم تكن إلا ذرًا للرماد في العيون لحين الاستعداد للحرب(*********).

موقف المملكة من حرب السويس سنة 1956م:

كانت المملكة من أوائل الدول التي سارعت لتبارك وتؤيد الخطوة التي خطتها مصر بتأميم القناة(**********) ثم أعقبت ذلك بدعوة كافة القوى السياسية

.02م) صفحة 1985محمود رياض. مذكرات محمود رياض (القاهرة: دار المستقبل العربي

كذلك د. محمد نصر مهنا مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي (القاهرة: دار المعارف 483.م) صفحة 1979

)*******(Don Hafsladter, Egypt and Nasser Vol I (New York: Facts on File inc, 1973) Page 124- 125

م) 1986) محمد حسنين هيكل. ملفات السويس (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر ********(664.صفحة

941. 125) نفس المرجع صفحة *********(

)فور إعلان قرار التأميم أرسل الملك سعود رسالة عاجلة إلى سفيره بالقاهرة طلب فيها **********(إبلاغ الرئيس المصري بتأييده المطلق في شتى مجالات التعاون... كما وردت في: نفس المرجع 764.صفحة

والعسكرية العربية والصديقة لدعم الموقف المصري وكسب التأييد له والذي اعتبر بحق انتصارًا لكل العرب ففي الرياض انعقد مؤتمران عسكريان أحدهما بتاريخ 5 ستمبر والآخر في 24 سبتمبر سنة 1956م(††††††††††) حضرها كافة ممثلي الدول العربية ما عدا العراق ومع ذلك فقد اضطر نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي المعروف بموالاته لبريطانيا أن يصرح بأنه يؤيد موقف مصر كل التأييد(‡‡‡‡‡‡‡‡‡). كما زار الرئيس جواهر لال نهرو المملكة في 25 سبتمبر وأكد أنه رسول سلام(§§§§§§§§§). وفي الدمام اجتمع الملك سعود بالرئيس جمال عبد الناصر والرئيس شكري القوتلي وناقش الجميع الوضع الدولي والاستراتيجية الواجب اتباعها في المراحل التالية. وعندما تعرضت مصر للاعتداء بواسطة القوات الإنجلوفرنسية سارعت المملكة بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا وحظرت تصدير النفط إليهما(**********). وتقديرًا للظروف الاقتصادية التي كانت مصر تمر بها وردًا على تجميد أرصدتها لدى الدول الغربية أمر الملك سعود بتحويل عشرة ملايين دولار أمريكي للخزانة

(*********) البلاد العربية 9 سبتمبر سنة 1956م.

(*********) د. محمد نصر مهنا. مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي مرجع سابق صفحة 372.

(§§§§§§§§§) نهاية زيارة الزعيم الهندي للمملكة صدر بيان سعودي هندي في العاصمتين أكد على الآتي: «إن المملكة العربية السعودية والهند يهمهما غاية الاهتمام الوصول إلى تسوية سلمية للمشكلة المتعلقة بالنزاع حول قناة السويس وأن تسوية النزاع لا يمكن أن تتم بطرق إنكار حقوق السيادة المصرية على القناة.» كما وردت في: المدينة المنورة 30 سبتمبر سنة 1956م.

(**********) A. R. Kalidar, "The Arabian Peninsula in Arab and Power Politics" Derak Hopwood (ed.) The Arabian Peninsula society and politics (London: George Allen Ltd. -1972 Page 153.

المصرية(**********)وبذا بات واضحًا للدول الغربية اهتمام المملكة بالشقيقة مصر وأنها (أي المملكة) جزء من ذلك الصراع وكتبت الصحافة البريطانية التي لم يرقها التضامن العربي عامة والتضامن السعودي المصري خاصة كتبت قبيل الأزمة: إن موسكو ممكن أن تجعل من مصر نقطة ارتكاز متينة لسياسة السوفيت الخارجية وأن العون الذي تقدمه السعودية يضفي على المغامرات المصرية مزاجًا فريدًا في مرارته. ذلك أن السعودية تحمل فكرًا مختلفًا جدًا عن الأهداف التي تنادي بها الثورة المصرية ومن أجل ذلك فإنه من المؤكد أن النفوذ الرئيسي الذي سيهيمن على منطقة الشرق الأوسط سيكون إلى حين من الزمن هو نفوذ محور مصر السعودية ومن ورائه مخطط التدخل السوفيتي والمخاوف التي تبعثها في النفوس مشكلة إسرائيل(**********).

لم تجن الدول الاستعمارية أية مغانم سياسية أو اقتصادية أو استراتيجية نتيجة عدوانها على مصر فالعدوان الثلاثي بدأ وانتهى دون أن يحقق لفرنسا وبريطانيا الأهداف المرجوة منه وهي الإطاحة بنظام الرئيس جمال عبد الناصر أو السيطرة على قناة السويس في حين أحرزت مصر نصرًا سياسا وكانت للدول الصغرى مثلًا يحتذى به. أما الاتحاد السوفيتي فقد أكسبته أزمة السويس عام 1956م وجاهة لدى دول العالم الثالث. فقد دعم مصر بالسلاح غير المشروط ولم يعترض على سياسة العباد الإيجابي وأدان التدخل العس كري ضد مصر وأخيرًا

(**********) المدينة المنورة (1 /10 /1956م.

(**********) بيير ديتربا. من السويس إلى العقبة ترجمة يوسف مزاحم (بيروت: دار العربية للطباعة والنشر، 1974م) صفحة 621.

فقد فك الحصار الاقتصادي الذي اشتركت فيه الدول الكبرى(§§§§§§§§§).

وسعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى كسب صداقة دول العالم الثالث في أول الأزمة فقد انضمت مع الاتحاد السوفيتي في انتقاد بريطانيا وفرنسا وإسرائيل لمساهمتهم في العدوان الثلاثي وسعت لوقف إطلاق النار وتكوين قوة الطوارئ الدولية وانسحاب الجيوش المعتدية من مصر .وقد أوضح الرئيس الأمريكي الدوافع التي حدت به يتبني ذلك الموقف الإيجابي فقال: لم نكن نستطيع السماح للاتحاد الس وفيتي أن ينتهز الفرصة ويقود حملة ضد استخدام القوة في الشرق الأوسط وبذلك يكسب ثقة الأمم حديثة الاستقلال(**********).

وتساءل عن حق الدول المعتدية في إملاء شروطها مقابل الانسحاب عندما تهاجم أمة وتحتل أراضي أجنبية مع معارضة هيئة الأمم المتحدة هل يسمح لتلك الأمة بفرض شروطها لتحقيق انسحابها؟ إذا وافقنا على أن يكون الهجوم المسلح وسيلة لتحقيق أهداف العنف فإنا نخشى بأنا نكون قد أدرنا عقارب ساعة النظام الدولي للوراء(††††††††††).

لقد ترك الموقف الأمريكي الحازم ضد الدول المعتدية صداه في الدول العربية... ذلك لأن الشعوب العربية ميالة لصداقة ال دول الغربية متى وجدت لدى تلك الدول الاستعداد لمراعاة مصالحها، هذا بالإضافة إلى تهيب الدول العربية من

(§§§§§§§§§ م) صفحة 1985)محمود رياض. مذكرات محمود رياض (القاهرة: دار المستقبل العربي 23.

(********** (Dwight E. Eisenhower, The white house Years (New Jersey: Doubleday, 1965) Page 97.

(********** (I Bid. Page 188.

دول الكتلة الشرقية لكونها دولًا شيوعية عاملت مواطنيها معاملة صارمة.

في ذلك الجو التعاطفي مع الولايات المتحدة فوجئ العالم العربي بها تشترك مع دول العدوان الثلاثي في فرض الحصار الاقتصادي ضد مصر وأخيرًا تقرر ضد كل الأعراف والقوانين حرية الملاحة في خليج العقبة واعتباره ممرًا دوليًا(**********).

فوجئت المملكة العربية السعودية بالتحول في السياس ة الأمريكية مما دعا الملك سعود إلى أن يطلب من الرئيس الأمريكي أن يعيد تقدير موقعه(§§§§§§§§§§). وكان بإمكان الولايات المتحدة أن تفعل ذلك وأن تتوخى العدل والإنصاف في معالجة مش كلة الشرق الأوسط. إلا أن الولايات المتحدة كانت مشغولة بقضيتها الأساسية وهي الحد من النفوذ السوفيتي في المنطقة والدعوة لسياسة ملء الفراغ التي نادى بها الرئيس أيزنهاور(**********). وقد أدى ذلك التجاهل الأمريكي لطموحات وآمال شعوب المنطقة إلى ارتماء دول المنطقة في أحضان السياسة السوفيتية.

كانت الفترة التي تلك العدوان الثلاثي على مصر منعطفًا سياسيًا خطيرًا في تاريخ المنطقة . فشعوب المنطقة أدركت ميول الغرب وانحيازه للعدو الصهيوني كما أنها أدركت أن للاتحاد السوفيتي أهدافه السياسية والاقتصادية في المنطقة

)**********(I Bid. Page 190.

)اقترح الرئيس ايزنهاور عرض موضوع السيادة على خليج العقبة وحرية الملاحة فيه **********(على محكمة العدل الدولية مؤملًا أن يكون ذلك حلًا يرضي القيادة السعودية. نفس المرجع صفحة 102.

)**********(D. Eisenhourer, op cited. Page 193- 194.

وأن تجربته مع المجتمعات الإسلامية داخل الستار الحديدي لا زالت عالقة بالأذهان وفي خلال الزيارة التي قام بها الملك سعود للولايات المتحدة عام 1957م وافقت المملكة على تجديد عقد قاعدة الظهران الجوية كما وافقت الولايات المتحدة على تزويد المملكة بالسلاح الأمريكي[2]. ولكن تبنى السياسة الأمريكية لمواقف منحازة لإسرائيل ومناهضة لأماني الأمة العربية جعلت من نداء المملكة للتضامن العربي مع الغرب وهنا كبيرًا. أما ما في مصر فقد نجح الرئيس جمال عبد الناصر في إفاضة دولة الوحدة مع س وريا في حين نجح الهاش ميون في العراق والأردن في إقامة اتحاد بينهم بينما ظلت المملكة العربية السعودية ترقب بحذر توالي الأحداث حولها والتي كان من أهمها قيام ثورة العراق في يوليو سنة 1958م وثورة اليمن في سبتمبر 1963م.

)انظر البيان المشترك الذي أذيع في العاصمتين عقب نهاية زيارة الملك تميز بأنه بيان ********** (قوي وقد تضمن الآتي:

أولًا: أن المملكة العربية السعودية بحكم مركزها الروحي وموقعها الجغرافي والاقتصادي ذات أهمية حيوية للشرق الأوسط ومن مصلحة السلام العالمي أن تقوى لتستطيع المحافظة على استقرارها وحماية مؤسساتها واستمرار تقدمها.

ثانيًا: ستبذل الحكومتان جهودهما في سبيل حل مشاكل الشرق الأوسط حلًا عادلًا بالطرق السلمية المشروعة في نطاق هيئة الأمم المتحدة وهما تؤكد أن معارضتهما الشديدة لاستخدام القوة أيًا كان مصدرها كوسيلة لمنع المنازعات الدولية.

ثالثًا: أن أهداف شعوب هذه المنطقة هو صيانة استقلالها التام والعيش بسلام والتمتع بالحرية الاقتصادية والرخاء. أن أي عدوان ضد الاستقلال السياسي أو السلامة الإقليمية لهذه الدول أو التدخل من أي جهة في شئونها يعتبر تهديدًا للسلام والاستقرار ويجب مقاومة مثل هذه الأعمال.

6. 1م صفحة 1957 فبراير سنة 15وفقًا لأهداف الأمم كما وردت في: أم القرى في

المبحث الرابع

السياسة السعودية من حرب عام 1967م

تمهيد:

كانت الفترة التي سبقت حرب سنة 1967م منعطفًا خطيرًا في تاريخ الأمة العربية. فقد تحولت مصر إلى الاشتراكية بتأميمها لوسائل الإنتاج وانفصلت الوحدة بين مصر وسوريا وقامت الحرب بين الملكيين والجمهوريين في اليمن. وفيما كانت تلك الأحداث تضرب جذور الفرقة بين الدول العربية كانت إسرائيل تعد العدة للعرب القادمة مع العرب.

وفي المملكة العربية السعودية حدث تحولات رئيسيان أثرا في الحياة السياسية في شبه الجزيرة العربية. فقد تولى الملك فيصل بن عبد العزيز سدة الحكم كرئيس للدولة أولًا ثم كملك للمملكة العربية السعودية وتحولت المملكة من معسكر الليبراليين إلى معسكر المحافظين(**********). ثم الاتهام المصري بأن المملكة هي التي خططت لفصل الوحدة المصرية السورية وأخيرًا قيام الحرب الأهلية في اليمن حيث ساندت مصر قوات الجمهوريين بينما ساندت المملكة قوات الملكيين.

) فسر الجفاء السياسي بين القاهرة والرياض برغبة الأخيرة في التحلل من السيطرة **********(المصرية التي تسعى إلى تكوين دولة عربية تحت زعامة القاهرة من الخليج إلى المحيط. في حين رده آخرون إلى انتماء المملكة إلى المعسكر الغربي وعدم استطاعتها مسايرة مصر في التعامل مع المعسكر الشرقي. إلا أن الحافز الأساسي في رأي يظل هو: تبنى مصر للإطار الاشتراكي في م وفسر هذا في حينه أن مصر في 1961الحكم رسميًا بعد صدور القرارات الاشتراكية في يوليو طريقها لتكون دولة اشتراكية وحتى شيوعية وأيد هذا الهجمة الإعلامية المصرية على المنظمات الدينية وإلغاء القضاء الشرعي واتجاه بعض المفكرين لتفسير الدين الإسلامي من منطلق الفكر الاشتراكي.

لكن الوحدة العربية لم تكن لها أن تتم والخلاف على اليمن على أشده. ففي الوقت الذي أعلنت القاهرة استعدادها للدفاع عن أي بلد عربي يتعرض للعدوان الإسرائيلي كانت القوات المصرية تتورط أكثر من ذي قبل في مستنقع المشكلة اليمنية في حين كانت الطائرات المصرية تغير على مدن الجنوب السعودية ضد أهداف مدنية في معظمها. وتبارى الزعماء اليمانيين في تسجيل المواقف العدائية ضد المملكة العربية السعودية وتواعدوا بتصدير الثورة إليها واحتلال أراضيها(§§§§§§§§§§). في حين ظلت السياسة السعودية ملتزمة بمبدأ الدفاع عن الأراضي السعودية وتمكين الشعب اليماني من تحديد نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه(**********). أثر النهج المتطرف للسياسة المصرية في اليمن على علاقات السعودية الإقليمية والدولية فغدت الرياض أقرب إلى واشنطن من أي وقت مضى لا سيما على المستوى العسكري. فقد اشترك سلاح الجو السعودي مع نظيره الأمريكي في مناورات مش تركة دامت شهرًا كان الهدف منها أخبار القاهرة أن الرياض لن تقف وحدها إذا تعرضت أراضيها للهجوم(††††††††††††).

وقد تزامن هذا مع دعوة الملك فيصل للتضامن الإسلامي بمفهومها العالمي الأشمل عوضًا عن الدعوة القومية الطبقة التي كانت تدعة إليها القاهرة وقد كانت الدعوة للتضامن الإسلامي ساحة أخرى من ساحات الخلاف السعودي المصري حيث وصفتها القاهرة بأنها حلفًا لتجمع عملاء الغرب في الشرق الأوسط ودول العالم الثالث(‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡)(٩).

م). صفحة1984)أحمد بن محمد الشامي. رياح التغير في اليمن (جدة: المطبعة العربية §§§§§§§§§§(
23.

م.1963/ 3/ 19) مؤتمر الملك الصحفي: صحيفة البلاد **********(

(New York Times, 14 june 1963 Page 4.**********)

(**********)Willard A Beling (editor), king Faisal and the Modernisation of Saudi Arabia (London: Westview press 1980) Page 188- 189.

حرب سنة 1967م وموقف المملكة منها:

لم تكن هناك صعوبة في فه م حرص القيادة الإسرائيلية للتحرش بالقيادة السورية في تلك الفترة وكان احتلال إسرائيل للمناطق المنزوعة السلاك على حدودها مع سوريا مدخلًا لعرب سنة 1967م وطعمًا ابتلعته القيادتين السورية والمصرية. فقد صعدت سوريا من هجماتها الفدائية عبر حدودها مع إسرائيل مما أعطى إسرائيل الذريعة لتعبئة قواتها على الحدود السورية وما أن أتى شهر إبريل سنة 1967م حتى كانت الجبهة السورية مشتعلة بالقتال الذي وظفت فيه الطائرات الحربية والدبابات والمدافع وقوات الجيش بن... وكان بحق أكبر مجابهة إسرائيلية على الحدود السورية(§§§§§§§§§§§§§) مما دعا الجانبين العربي والإسرائيلي بالتهديد بالحرب الكاملة لحل الخلافات القائمة(**********) . وكان الرئيس جمال عبد الناصر أكثر تأكيدًا لتلك النقطة(††††††††††††††) . ولكنه عاد وصرح بعد الحرب للصحافة الغربية بأنه كان يعتزم الحرب فعلًا في حالة تعرض دولة عربية للاعتداء(‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡) . وطبقًا لتحليل البروفسور لاكور في كتابه الطريق لحرب سنة 1967م يبدو أن الاتحاد السوفيتي قد أيد استعراضًا جزئيًا للقوة في الشرق الأوسط والذي قد يفيد حلفاءه حيث أن مخاطر الحرب الشاملة فيه تكون متدنية(§§§§§§§§§§§§§) . وقد خططت مصر استراتيجيتها طبقًا لذلك. فقد أمر الرئيس عبد الناصر قواته بالتحرك إلى سيناء وطالب بجلاء القوات الدولية وفرض حصارًا بحريًا على إسرائيل في خليج العقبة. وفي نفس الوقت أمر نائبه السيد زكريا محي الدين ليقدم وجهة النظر المصرية لهيئة الأمم

)§§§§§§§§§§§§§ (Times (London) 8 April 1967 Page 10

) ********** (William R. Polk, The United states and the Arab world (Cambridge: Harvard University Press, 1967) Page.842

)†††††††††††††† (Walter Laqueur, The Road to war, 1967 (London: widen Field and Nicolson, 1964) Page 90

)†††††††††††††† (News week Magazine, 10 Feb. 1969, Page 33- 34

)§§§§§§§§§§§§§ (Laqueur op cit., Page 41

المتحدة(**********). لقد أقنعت الاستخبارات السوفيتية الرئيس المصري بأن الولايات المتحدة منغمسة في حرب فيتنام ولن يكون لها دور في الشئون الدولية. وقد ثبت أن التقديرات السوفيتية غير دقيقة وأن حكمها على الأمور كان هزيلا(++++++++++).

سعى الملك فيصل إلى تحذير السفراء العرب الذين كانوا في استقباله لدى زيارته لأوروبا الغربية من مخاطر الحصار المصري البحري لخليج العقبة وحشد القوات في سيناء إذ أن ذلك يعني إعلان ضمني بالحرب الذي سيقابله هجوم من قوات العدو وأن على مصر والدول العربية أن يكونوا مستعدين للحرب حتى لا يفاجاؤا بها(##########) كما أعلن استعداد المملكة لمساندة الدول العربية ضد العدوان الإسرائيلي وأن خليج العقبة هو خليج عربي(§§§§§§§§§§§§§§).

وفى نفس الوقت أعلن ت التعبئة العامة فالمملكة العربية السعودية تطبيقًا

)********** (Miles copland, The Game of Nations (New York: college notes and texts, 1969) Page 277

)********** (I Bid. Page 277.

)++++++++++)اجتمع الملك فيصل بالمسئولين والسفراء العرب في بروكسل وجنيف وقد حذر الملك من أن إسرائيل تعد العدة لهجوم جوي مباغت تستخدم فيه سلاح طيرانها الحديث الجيد التجهيز وكان توقيت ذلك التحذير هو أربعة أيام قبل المعركة.

/ 1للمزيد انظر مقابلة الوفد الصحفي اللبناني مع جلالة الملك فيصل، صحيفة المدينة المنورة في م أيضًا انظر: محمد عثمان السعودية وهموم العرب (بيروت: المكتب العالمي 1968/ 7 27م) صفحة 1978.

)§§§§§§§§§§§§§§ مدينة 25 /5 / 1967)م صفحة 1.

لسياستها في التضامن مع الدول العربية(**********). كما أعلن مجلس الوزراء السعودي فرض حظر على تصدير البترول السعودي إلى الولايات المتحدة وبريطانيا(**********). وخطب الملك يحث الشعب العربي السعودي على الجهاد(**********)أولاً ثم أمر بقطع البترول السعودي عن أمريكا بعد ذلك.

لكن الصورة القاتمة تلك سرعان ما تغيرت بعد مؤتمر الخرطوم الذي عقد في أغسطس سنة 1967م والذي تحقق فيه قدرًا كبيرًا من التضامن العربي فقد أفسحت القيادات العربية الثورية المجال للقيادات المعتدلة لتقوم بدورها في صياغة التضامن العربي الذي أصبح له أهمية بدلًا من وحدة الهدف، بل أن تبنى المملكة العربية السعودية لخط العمل السياس ي الذي تقدمت به مصر كانت العامل الحيوي والأساسي لنجاح المؤتمر من حيث الدلالة على طبيعة التعدي الذي تواجه الأمة العربية(**********). أما في مجال الدعم الاقتصادي فقد التزمت المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا بدفع مائة وخمس وثلاثين مليون جنيه استرليني لكلًا من مصر والأردن لدعم جبهات القتال فيهما ولتعويض مصر عن خسارتها عن قناة السويس وبترول سيناء وقد التزمت المملكة بدفع خمسين مليون جنيه استرليني والتزمت الكويت وليبيا بدفع باقي

---

1. (**********)نفس المرجع صفحة

131. (**********)نفس المرجع صفحة

1م صفحة 1967 يونيو سنة 8)المدينة (**********

3 و1م صفحة 1967/ 6/ 7)خطاب الملك في عكاظ (**********

المبلغ(**********). وبذا تمكن مؤتمر القمة بعد أن حدد الخطوط الرئيسية للعمل السياسي والدعم الاقتصادي أن يصدر قراراته بالاجتماع على أنه لا تفاوض ولا اعتراف ولا صلح مع إسرائيل ولكن المملكة أصرت على أن يكون للحل السلمي مكانه بالطرق السياسية والدبلوماسية(**********). ومن النتائج الجانبية للمؤتمر أيضًا تسوية المشكلة اليمنية بصفة نهائية. كذلك فإن مصر وسائر الدول العربية عقب انتهاء مؤتمر الخرطوم قد تفرغوا لمناقشة القضية الفلسطينية. فقد صرح الرئيس جمال عبد الناصر في المنطقة واكتسبت عداء الأنظمة العربية المعتدلة والثورية على السواء، كما أن الحنق على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط قد أتى بأنظمة ثورية جديدة في ليبيا والسودان، إضافة إلى ذلك فإن استمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية قد أدى إلى مزيد من الاعتماد العربي على الاتحاد السوفيتي سياسيًا وعسكريًا. وقد نبه الملك فيصل إلى المد الشيوعي الذي بدأ يفرض نفوذه على المنطقة فقال في مقابلة صحفية بالرياض: إن إهمال الولايات المتحدة للعرب ودعمها لإسرائيل قد ادى إلى نشر الشيوعية في الشرق الأوسط وأقنع كثيرًا من العرب أن الأمريكيين أعداؤهم ...وأنى كصديق أريد من الأمريكيين أن يحسنوا علاقاتهم حتى لا نعطي أعداءنا الفرصة لغرس مزيد من الشعور السيء ضد الولايات المتحدة(**********).

(**********محمود رياض مرجع سابق صفحة 431.

(**********Adeed Dawisha, Saudi Arabia and the Arab Israeli conflict International Journal op. cit. Page 676.

(**********New York Times 7 May 1968 Page 10.

إلا أن التحذيرات السعودية لم تلق آذانًا صاغية في الغرب عمومًا وفي الولايات المتحدة بصفة خاصة، فقد قررت الولايات المتحدة الأمريكية تزويد إسرائيل بطائرات الفانتوم، وبذا أصبحت ولأول مرة المصدر الرئيس ي للسلاح لإسرائيل بعد أن فرضت فرنسا حظرًا على تصدير السلاح لإسرائيل، أما على المستوى السياسي فقد تعددت مشروعات السلام وإن اتصفت جميعها بالغموض نحو الحقوق العربية. ولكن الأدهى من ذلك كله هو الضغط الدبلوماسي والسياسي الذي مارسته الولايات المتحدة الأمريكية على الأردن أولًا ومصر ثانيًا لكي تنفرد أي منهما بحل منفصل مع إسرائيل.

كل ذلك ولد القناعة لدى الزعماء العرب بأن الولايات المتحدة الأمريكية غير جادة في سعيها للسلام بل هي تمارس الخداع والمناورة لكي تثبت الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وبذا أصبح الطريق إلى حرب أكتوبر عام 1973م يبدو أكثر وضوحًا وأكثر ضرورة.

المبحث الخامس

السياسة السعودية من حرب أكتوبر عام 1973م

السياسة السعودية في فترة ما قبل حرب 1973م:

كانت الفترة التي تلت حرب يونيو سنة 1967 فترة حرجة في تاريخ المنطقة، فعلى الرغم من أن العامل القومي كان أهم مبررات الإعداد للحرب إلا أن العامل الاقتصادي والسياسي لعب دورًا لا يس تهان به، فإسرائيل قد عطلت الملاحة في قناة السويس واستغلت بإسراف البترول المصري في سيناء واحتلت كامل الأراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان، فلا غرابة إذا إذا تتابعت الأحداث بصورة غيرت من المرتكزات السياسية والاستراتيجية للمنطقة وهيئتها لتلقي التغير الشامل، ففي مصر تولى الرئيس السادات رئاسة الدولة وكانت له رؤى سياسية واستراتيجية اتسمت بالواقعية، وفي السودان وليبيا قامت ثورتان كانتا التعبير العملي لسخط الشعوب العربية فيهما ضد السياسة الأمريكية، وفي شبه الجزيرة العربية انتهت الحرب الأهلية في اليمن واستقل اليمن الجنوبي عن بريطانيا بينما برزت المملكة العربية السعودية كقوة اقتصادية كبرى حيث ثبت ان احتياطي البترول فيها هو الأضخم في العالم(§§§§§§§§§§§§§§§§).

وكعادة الدبلوماسية السعودية الهادئة في معالجة الأمور بدأت المملكة في تحديد سياستها الجديدة التي لخصها وزير البترول الس عودي بقوله: في هذا الوقت

)¶¶¶¶¶¶¶¶¶¶¶¶¶¶¶¶ (Benjamin Schwadran, The Midle East oil, and the Great Powers (New York: John willy and sons, 1972) Page 382.

ونحن ملمين بقوتنا وسلاحنا ،فإننا سنستخدمها في البناء وليس للتدمير في السلام وليس للحرب في التعاون وليس في المجابهة إنا نؤمن أن المرء عندما يكون ملمًا بقدراته فإن ذلك هو الأساس لمعرفة مسئوليته، إن العالم بحاجة إلى البترول ونحن بدورنا بحاجة إلى العالم(**********).

كذلك لم يفت القيادة السعودية أن تذكر الغرب والولايات المتحدة بصمة خاصة بعد رحيل العسكريين السوفيت بأن عليهم الاعتدال في سياستهم في الشرق الأوسط وأن المملكة سوف لتستمر في دعوة العرب للتحالف مع الغرب إذا ضيع تلك الفرصة وأن الولايات المتحدة لم يعد لديها الأسباب لدعم إسرائيل عسكريًا بعد رحيل السوفيت، بل على العكس فإن الدعم الأمريكي سوف ينظر إليه على أنه اغتصاب بالوكالة(**********).

ولكن نغمة الاعتدال سرعان ما تحولت إلى تحذير صادر عن أعلى المستويات السياسية السعودية، ففي الرياض اجتمع الملك فيصل برئيس شركة الزيت العربية الأمريكية «أرامكو »ليخبره بأن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تغير من اتجاه الأحداث في الشرق الأوسط، وفي جنيف اجتمع الملك بأربعة من مدراء الشركات المالكة لأرامكو وأعاد تحذيره بأنه لن يسمح بعزل بلاده بسبب فشل السياسة الأمريكية في دعم الموقف السعودي، وحذر الملك أن شركاتهم ستفقد كل شيء، الأمر الذي كان يعني أن امتيازاتهم البترولية كانت في خطر، وقد أبلغ مدراء أرامكو التحذيرات السعودية لواشنطن ولكن المسئولين هناك

(**********) (News week, 27/ 11/ 1972 Page 83.

(**********) (Adeed Dawisha, Saudi Arabia and the Arab Israeli conflict International Journal op. cit. Page 677

فسروها بأنها مناورة سعودية أخرى(††††††††††††††††††)(2).

وبحلول شهر يوليو سنة 1973م أصبحت التحذيرات السعودية أكثر وضوحًا وقوة ففي مقابلة للملك فيصل مع مجلة نيوزويك الأمريكية حدد العاهل الراحل المناخ الواجب توفره لاستمرار تدفق النفط السعودي فقال: إن المنطق يقضي أن لا يزيد إنتاجنا عن الحد الذي يستوعبه اقتصادنا فإذا قررنا تجاوز ذلك الحد استجابة لحاجة الولايات المتحدة الأمريكية والغرب فيجب توافر أمرين الأول المساعدة الفعالة من أمريكا والغرب لتصنيع المملكة العربية السعودية حتى نخلق مصدرًا بديلًا لدخلنا من البترول الذي سنسارع إلى إنضابه بالإنتاج المتزايد... والثاني هو خلق المناخ السياسي الملائم الذي عكرته قضية الشرق الأوسط والأطماع الصهيونية التوسعية.

وعندما سئل عن الآراء الأمريكي الذي يمكن أن تعتبره المملكة استجابة ملائمة أجاب الملك: الك فعن المواقف المتحيزة والمساعدات غير المحدودة لإسرائيل التي زادت من غطرستها وجعلها ترفض السلام متمسكة بمغانم الحرب(§§§§§§§§§§§§§§§§).

وبذا أصبحت القيادة السعودية على يقين بأن واشنطن سوف لا تقدم على عمل من شأنه إدغام إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في يونيو سنة 1967م، كما أن إسرائيل لن تنسحب من تلك الأراضي بطوعها واختيارها وأن السبيل الوحيد لتحرير الأرض العربية هو الكفاح المسلح وتعريض الدول

)†††††††††††††††† (Antone Samson The seven sisters, (New York: Viking press, 1975) Page 245.

)‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡ (News Week Magazine 10 september 1973 Page 36.

المساندة لإسرائيل لضغوط اقتصادية ونفطية، ومع تولد تلك القناعة لدى الملك فيصل وإدراكه للقوة البترولية التي يمتلكها قرر الملك أن يكون الإسهام السعودي في الحرب هو حظر على تصدير النفط يمكن للمملكة أن تفرضه متى ما دعت الحاجة إلى ذلك .. إلا أن العاهل السعودي عاد وأكد للرئيس السادات لدى زيارته للرياض قبيل الحرب بأن المملكة ترغب أن ترى حربًا تستمر لفترة كافية لتحريك الرأي العام العالمي، وليس ت حربًا قصيرة تدوم عدة أيام(**********)

السياسة السعودية في أعقاب حرب 1973م:

نظمت القيادة السعودية استراتيجيتها البترولية بطريقة بعيدة عن الانفعال والارتجال، ففي الوقت الذي أعلن العراق تأميم شركات النفط الأمريكية العاملة في أراضيه وهي إكسون وموبيل أويل فضلت المملكة الصبر والتأني ولم تخفض إنتاجها إلا بنسبة 5% فقط وكان ذلك ضمن قرار جماعي لوزراء النفط العرب بخفض الإنتاج تصاعديًا وشهريًا بنسبة 5% مع ترك المجال مفتوحًا أمام الدول العربية المنتجة لكي تخفض إنتاجها بنسب أعلى إذا اقتضت الحاجة لذلك(**********). وعندما طالبت العراق وسوريا بمزيد من التخفيض وبتأميم المصالح الأمريكية أجاب الوزير الس عودي للبترول أن استراتيجية قد وضعت بالتنسيق مع مصر وأن وقعها سيكون أفضل إذ ستترك الباب مفتوحا لتصعيد الخفض إذا اقتضى الأمر... هذا بالإضافة إلى أن قرار خفض الإنتاج

(**********) (Adeed Dawisha, Saudi Arabia and the Arab Israeli conflict International Journal op. cit. Page 677.

(**********) مروان إسكندر ،الدعم النفطي العربي (بيروت: مطابع ألف 99م) صفحة 1973.

سبقه قرار بزيادة الأسعار بنسبة 70 % وهذه الخطوة اعتبرت ضربة قوية للولايات المتحدة والدول المستوردة للنفط(†††††††††††††††††††). ولكن عندما تأكد للمملكة إصرار الولايات المتحدة على دعم إسرائيل بمساعدات عسكرية فورية وبكميات ضخمة من السلاح المتطور وبمساعدات اقتصادية قدرت ب 2.2 مليار دولار قررت المملكة حظر كل الصادرات باتجاه الولايات المتحدة والبلدان المهتمة بمساندة إسرائيل(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§).

بدأت أبعاد الحظر النفطي تأتي ثمارها بنهاية شهر أكتوبر إذ أصيب الغرب بحالة ذعر ليس للحظر النفطي فقط وإنما لارتفاع أسعاره كذلك، ذلك أن الحظر النفطي سيعرض اقتصاديات الدول الصناعية في أوربا وأمريكا واليابان لمزيد من التضخم المقلق، إلا أن الأهم من هذا هو تحرك الولايات المتحدة الأمريكية لتتبنى الحلول المعتدلة وتنظم فك الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية(**********).

وبذا تحقق للعرب أملهم في استخدام البترول كسلاح اقتصادي ضد الدول المساندة لإسرائيل دون أن ينقطع الحوار الدبلوماسي مع تلك ال دول بل أنه ما أن تحققت أهداف الحظر البترولي وأعيد إنتاجه بنفس معدلاته قبل الحظر تطورت العلاقات الأمريكية مع أغلب الدول العربية خاصة مصر وسوريا ودخلت العلاقات المصرية الأمريكية مرحلة الانفراج Entant كما ترتب على

(†††††††††††††††††† نفس المرجع صفحة 001.)

(‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡ M. Kalb and B. Kalb, KISSINGER (Boston: Little Brown and Co. -1974) Page 484.)

(********** عادل مالك مرجع سابق صفحة 653.)

زيادة أسعار البترول أن دخل المملكة قد زاد من 4.4 بليون دولار في العام 1973م إلى 6.22 بليون دولار في العام 1974م(**********)، مما أهل المملكة لتكون قوة اقتصادية إلى جانب مكانتها الروحية في العالم الإسلامي.

ظل موقف المملكة ثابتًا لا يتغير تجاه مش كلة الشرق الأوسط وهو أن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وأن لا سلام إلا بعودة الحق وق والأراضي العربية لأصحابها بما فيها القدس الشريف.

وعندما زار الرئيس نيكسون المملكة عام 1974م رحب به الملك فيصل وأكد له حرص المملكة على صداقة الولايات المتحدة ولكنه ذكره بأن القضية الفلسطينية هي الشغل الشاغل للسياسة السعودية فقال: إن ما لحق الشعب الفلسطيني من ظلم وعدوان لا مثيل له في التاريخ حتى في العهود المظلمة، فلقد شرد شعب كامل من أرضه ووطنه لإحلال شعب آخر مكانه، ولقد ناشدت الأمة العربية الضمير العالمي زهاء ربع قرن لإحقاق الحق ورفع الظلم عنها، ولكن لم يلتفت لتوسلاتها مما اضطرها لحمل السلاح دفاعًا عن حقها وأراضيها ومقدساتها... إننا نناشد السلام المرتكز على الحق والعدل لأنه بهذا السلام يتحقق الأمن والاستقرار في جميع مناطق العالم... وفي اعتقادنا بأنه لن يكون هناك سلم حقيقي ودائم في المنطقة إذ لم تتحرر القدس وتعود تحت السيادة العربية وتحرر جميع الأراضي العربية المحتلة ويسترد الشعب العربي الفلسطيني حقه في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره(**********).

وقد رد الرئيس نيكسون على خطاب الملك بكلمة عبر فيها عن رغبته في إرساء التعاون بين البلدين وأردف قائلا: أحب أن أؤكد لجميع الحاضرين هنا حقيقة ناصعة لا بد من تأكيدها وهي أنه إذا نظرنا إلى الخبرة العميقة لجلالة الملك

)********** (Ragaei EL Mallakh, Saudi Arabia: Rush to Development OP Cit. Page 62.

)**********أم القرى 21 يونيو سنة 1974 صفحة 2.

فيصل والحصافة السياسية النيرة والنظرة الثاقبة ومدى السنوات في معترك السياسة العالمية والدولية لن نجد إلا الفيصل الذي لا يشق له غبار، إنني أعلم أو أفترض أن معظم الذين يجيئون إلى المملكة العربية السعودية يجيئون لاهثين خلف الزيت ونحن بحاجة إلى الزيت ولكننا بحاجة إلى ما هو أبقى من الزيت تلك هي الحكمة(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§).

وما أن تولى الرئيس فورد رئاسة الولايات المتحدة خلفًا للرئيس نيكسون حتى بادرت القيادة السعودية بتذكير واشنطن بمسئوليتها تجاه الوضع المتردي في الشرق الأوسط واتبع ذلك تصريح لوزير النفط السعودي بخفض الإنتاج النفطي بين 10 % و02 %(**********).

كانت المقاطعة العربية في مجال النفط ضد الدول التي تدعم الوجود الإسرائيلي في الأراضي العربية ثم رفع أسعار البترول في أعقاب رفع الحظر البترولي العربي من القوة بمكان بحيث أنها أفقدت الإدارة الأمريكية توازنها وتعلقها فبادرت في إطلاق سلسلة من التصريحات المتضاربة التي بينت الإفلاس السياسي والانحدار الخلقي الذي وصلت إليه السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، ففي مقابلة مع مجلة بزنس ويك صرح وزير الخارجية الأمريكي هنري كيس نجرب أن الولايات المتحدة قد تلجأ إلى استخدام القوة إذا وجدت أنها أمام تصميم عربي على خنق العالم الصناعي، لكن الولايات المتحدة لن تلجأ إلى القوة

2.)نفس المرجع صفحة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟(

1.م صفحة 1974/ 9/ 4)المدينة المنورة **********(

لخلاف بسيط حول الأسعار(††††††††††††††††††††††) واتبعه تصريحات أخرى لكبار المسئولين الأمريكيين، إلا أن الزلقة الكبر أتت عندما نشرت مجلة هاربروز مقالاً لأحد العسكريين الأمريكيين (باسم مستعار) تحدثت فيه عن خطة لغزو حقول النفط السعودية بواسطة جنود المارينز الأمريكيين، وأن الخطة تستدعي استبدال العمالة الوطنية بأخرى غربية(‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡).

طبيعي أن تترك تلك التصريحات والمقالات غير المسئولة أثرها السيء في نفوس الشعب السعودي وحكومته وأن تقابل بالاستهجان والاستخفاف، فقد صرح الملك فيصل بأسلوبه الهادئ فذكر: «أنه لا يعتقد أن هناك حكومة عاقلة يمكن أن تورط العالم في خراب مدمر»(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§).

كثيرون أولئك الذين لم يأخذوا التهديدات الأمريكية على محمل الجد ولعلى أحد أولئك الذين قيموها بأنها ليست إلا حرباً نفسية قصد منها زعزعة الموقف السعودي الصلب، إذ ليس في مصلحة المملكة خنق العالم الصناعي الغربي وهي المرتبطة بنمائه وبقائه، كما أن تدمير حقول البترول ومنشآته وهذا هو الإجراء الطبيعي الذي س تلجأ إليه الدول العربية المهددة بالغزو الغربي سوف يحتاج إلى وسائل قليلة ووقت قصير. في حين أن إصلاح منشآت وإخماد الحرائق في حقول النفط س يحتاج إلى أعوام عديدة وعندها ستمتد الكارثة الاقتصادية إلى

(††††††††††††††††††††††) (Business Week, 31 December 1974.

(‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡) (Harpers Magazine (New York) March 1975 Page 45.

(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§)أتى تصريح الملك فيصل ليتوج تصريح وزير البترول السعودي في فبراير 1975م الذي قال: «أنه لا يعقل أن تستخدم أية حكومة القوة ضد الدول المنتجة للبترول لأن مثل هذا الإجراء كارثة للعالم أجمع»، كما وردت في: محمود رياض، مرجع سابق صفحة 725.

كافة أنحاء العالم الغربي وهذا يعلمه خبراء النفط الأمريكيون دون سواهم(**********)، لقد كان هم القيادة السعودية تحريك المفاوضات وتنشيط مهمة الدكتور كيسنجر للتوصل إلى صيغ أفضل من تلك التي توصل إليها سابقوه... وقد تحقق قدرًا كبيرًا من تلك الأهداف من خلال الضغط الذي مارسته الدبلوماسية السعودية على الإدارة الأمريكية إلا أن الهدف الأهم الذي حققته دبلوماسية النفط يظل في كونها جعلت المواطن الغربي يتساءل عن السبب الذي من أجله فرضت دول النفط حظرًا بتروليًا على الدول المستهلكة له. وعندما عرف المغزى السياسي والاقتصادي للحظر البترولي العربي أخذ يتساءل عن جدوى الدعم الأمريكي لإسرائيل؟ وهل من العدل بم كان أن يعاني المواطن والاقتصاد الأمريكي لكي تحتل إسرائيل أراضي عربية اغتصبتها من جيرانها العرب ضد القوانين والأعراف الدولية(**********) الأمر الذي أدى في النهاية إلى تولد شعور بالبغض للأطماع الصهيونية.

أما في المجال الإقليمي الإسلامي فقد نشطت الدبلوماسية السعودية لتحقيق التضامن الإسلامي لنصرة القضية الإسلامية والذي تحقق بفضل مثابرة رائد

(**********) أن منشآت الزيت المقامة في الحقول السعودية هي من الضخامة بحيث يندر أن يكون لها مثيل في العالم وأغلبها صنع خصيصًا لشركة الزيت العربية الأمريكية، ومن ثم فإنها إذا ما دمرت فإنها ستحتاج إلى سنوات عديدة لإبدالها بمعدات أخرى للمزيد عن المعدات الضخمة المستخدمة في حقول البترول السعودي، انظر:

Ismail Nawab and othere (editors) Aramco and Its world (Dahran, 1980) Page 220- 223.

(**********) للمزيد عن الأثر الذي تركته قوانين الحظر النفطي العربي على المواطنين في الغرب انظر: صلاح منتصر «المجابهة في ميدان النفط» السياسة الدولية يناير سنة 1974م صفحة 8.

التضامن الإسلامي الملك فيصل رحمه الله ويكفي للتدليل على التحول الذي طرأ على علاقة الدول الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية أن يستعرض المرء مقررات مؤتمر القمة الإسلامية الأول الذي عقد بالرباط في عام 1969م ومقررات مؤتمر القمة الإسلامي الثاني الذي عقد بلاهور عام 1974م (‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡) . كما أن اهتمام المملكة بالقدس الشريف وعروبته كان المطلب الأساسي الذي ظلت تنادي به القيادات السعودية المتعاقبة منذ احتلالها عام 1967م. كذلك كان للمعونات الاقتصادية السعودية والعربية لدول العالم الثالث في آسيا وإفريقيا أثرها في تحرير تلك الدول من هيمنة الدول الغربية إذ أن المساعدات السعودية كان ت نقدية فورية وغير مشروطة كما يحدث في التعاملات الغربية، وتوافق ذلك مع تدهور الميزان التجاري بين دول العالم الثالث ودول الغرب الصناعي، كل ذلك جعل من دبلوماسية النفط أمر محسوبًا وأملى على الدول الإفريقية قرارها بقطع علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع إسرائيل حتى لم يعد لإسرائيل علاقات سياسية في إفريقيا إلا مع النظامين العنصريين جنوب إفريقيا وروديسيا(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§) .

والذي ترتب عليه أن ستارًا من العزلة السياسية والاقتصادية قد خيم على الكيان الصهيوني في إسرائيل، وهكذا استثمرت القيادة السعودية علاقتها الاقتصادية والسياسية لنصر القضية الفلسطينية.

(‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡‡)تحفظت الدول الإسلامية بالمؤتمر الإسلامي الأول الذي عقد بالرباط ضد إدانة إسرائيل واكتفت بإبداء قلقها في حين نجد أن قرارات المؤتمر الإسلامي الثاني الذي عقد في لاهور كان صريحًا في إدانته لإسرائيل وحملها مسئولية الاضطرابات والقلاقل في الشرق الأوسط. للمزيد: قرارات القمة الإسلامية مرجع سابق.

(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§) د. السيد عليوة مرجع سابق صفحة 97.

المبحث السادس

السياسة السعودية من جهود السلام ومستقبل الصراع لعربي الإسرائيلي

السياسة السعودية والجهود السلمية لحل الصراع العربي الإسرائيلي:

كانت جهود السلام إذا ضرورة وحتمية لتجنب العالم أخطار حرب أخرى وأهوال حظر بترولي آخر، وكانت السياسة السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي قد تحددت أكثر من أي وقت مضى وهي أن لا سلام إلا بعودة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م إلى أصحابها بما فيها القدس الشريف وأن لا سلام في المسألة الفلسطينية ما لم يؤخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتي من أهمها حقه في الرجوع إلى وطنه وحقه في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة على أراضيه(**********************).

وقد أثمرت جهود السلام فعلاوة على التقدم الذي أحرزته الدبلوماسية في العالم الثالث والدول الأوربية الغربية بش أن حق الفلس طينيين في تقرير مصيرهم. فإن الأمم المتحدة (الجمعية العامة) قد قررت بأغلبية ساحقة أن الش عب الفلسطيني هو الطرف الأساسي المعني بالقضية الفلسطينية ودعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى المشاركة في مناقشات الجمعية العامة بصفة مراقب(††††††††††††††††††††††)

(********************** (Adeed Dawisha, Saudi Arabia and the Arab Israeli conflict International Journal op. cit. Page 679-680.

(†††††††††††††††††††††† محمود رياض، مرجع سابق صفحة 025.

وفي مرحلة تالية فإن هيئة الأمم المتحدة أدانت السياسة التعسفية التي مارستها إسرائيل في الأراضي المحتلة. واعتبرت الصهيونية شكلا من أشكال الحركات العنصرية(††††††††††††††††††††††††).

وفي ذروة العمل السياسي الجاد والشعور العربي بقوة المركز العربي في المفاوضات السلمية التي كان مقررًا لها أن تعقد في جنيف كانت مبادرة الرئيس السادات ورحلته إلى القدس للاجتماع

بالقيادة الإسرائيلية والتباحث من أجل السلام، وعلى الرغم من كون المبادرة إيجابية في حد ذاتها وأن خطاب الرئيس السادات في الكنيست الإسرائيلي كان خطابًا قويًا ملتزمًا بالموقف العربي متسمًا بروح السمو والمنطق السليم(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§). إلا أنه كان هناك شعور عام بأن هذه المبادرة لم يعد لها الإعداد الكافي كما أنها تسببت في هدم التضامن العربي الذي حققته حرب أكتوبر المجيدة.

وقد كان موقف المملكة العربية السعودية من المبادرة هو موقف المترقب الحذر فهي لم تعارض المبادرة مثل جبهة الصمود والتصدي (سوريا والجزائر والعراق واليمن الجنوبية وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية) ولم تتعاطف معها مثل السودان وعمان وإنما آثرت التريث وانتظار النتائج التي قد تسفر عنها المبادرة.

ولما تبين لها أن اتفاقيات كامب ديفيد لم تحقق القدر الأدنى من أماني الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه المشروعة في العودة إلى أراضيه وتقرير مصيره

(††††††††††††††††††††††††) نفس المرجع صفحة 045.

(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§) محمد إبراهيم كامل، السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد (جدة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بدون تاريخ نشر) صفحة 53.

فإنها (المملكة العربية السعودية) عارضت اتفاقية كامب ديفيد وانضمت إلى فريق الراديكاليين في قطع علاقاتها مع مصر(**********). كما أن مسار مفاوضات الحكم الذاتي وتعنت الطرف الإسرائيلي ورفضه لعديد من الصيغ المعقولة قد أكد تخوف المتشككين والمتطرفين من أن إسرائيل لا ترغب في السلام وإنما همها هو ابتلاع الأراضي والحقوق العربية والحصول على مزايا السلام من العرب واعتقد الكثيرون حينئذٍ أن الولايات المتحدة قد ابتدعت اتفاقيات كامب ديفيد لإخراج مصر أقوى الدول العربية من ساحة المواجهة العربية الإسرائيلية بغرض ابتلاع الدول العربية فرادى(**********)، في ذلك الجو المتسم بالسلبية تولدت القناعة لدى الدبلوماسية السعودية بأن المنطقة بحاجة إلى تحرك دبلوماسي عربي يكون بمثابة الرد الإيجاب على اتفاقيات كامب ديفيد ويضعف موقف الدول المتطرفة

(**********)أوضح ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز (الملك فهد فيما بعد) موقف المملكة من اتفاقية كامب ديفيد في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لوموند» الفرنسية في مايو سنة 1979 م قال الأمير: إن المملكة العربية السعودية تسعى بصدق لإقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط ولكن ليس أي سلام ... إن هذه الاتفاقية لم تحقق حتى الحد الأدنى المطلوب من العناصر الأساسية لإقرار السلام الحقيقي في المنطقة باعتبار أن هذه التسوية التي تحققت حتى الآن هي:

أولاً: غير واقعية وغير مقبولة وقد عبرت المملكة عن رأيها في هذه التسوية مع باقي الدول العربية الشقيقة في اجتماع بغداد.

ثانيًا: أن السلام الذي قيل أنه تحقق يسقط حق الشعب الفلسطيني في العودة والاستقلال ويهمل مدينة القدس وما تمثله بالنسبة لنا من قيمة دينية وتاريخية ومعنوية ويتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويكرس الوجود الإسرائيل في القطاع وهضبة الجولان... كما وردت في: نهاد الغازدي. مرجع سابق صفحة 401. 103

(**********)حامد عباس، فهد الوطن والحديث (جدة: مؤسسة هديل للإعلام م) 1984 صفحة 243. 442

التي تنادي بحرب أخرى لحسم النزاع العربي الإسرائيلي، فكانت مبادرة الأمير فهد للسلام وعلى الرغم من أن كثيرًا من الدول العربية أبتدت معارضة على بنود مبادرة الأمير فهد: إلا أنها عادت ووافقت في اجتماع قمة فاس عام 1982م على تلك الخطة بعد أن أدخلت عليها بعض التعديلات(**********) (٥).

السياسة السعودية ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي:

لمستقبل الصراع العربي الإسرائيلي محوران هامان يدور حولهما الأول هو المحور القانوني والثاني هو المحور السياسي.

المحور القانوني للصراع العربي الإسرائيلي:

إذا بدأنا حديثنا عن المحور القانوني للصراع وجدنا أنه يتمثل في الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام 1967م والتي تمثل جوهر الصراع بين العرب وإسرائيل. وقد سارت قرارات الأمم المتحدة حيال الأراضي العربية المحتلة على مبدأ أن الاحتلال لا يعني امتداد سيادة الدولة المحتلة على الإقليم المحتل(**********) (٦).

(**********) Adeed Dawisha, Saudi Arabia and the Arab Israeli conflict International Journal op. cit. Page 681- 683

(٦) عن أثر الاحتلال على السيادة الإقليمية انظر: د. على صادق ابو هيف ********** وكذلك بيتوب وفوشي وشتروب الذين أجمعوا على قدسية المبدأ القانوني الهام في القانون الدولي وهو عدم جواز ضم الأقاليم بواسطة القوة المحتلة، وأنه إذا حدث أن أعلنت دولة محتلة من جانبها ضم الإقليم موضع النزاع إليها فإن هذا الإعلان لا يترتب عليه أثر قانوني لأن الضم لا يكون صحيحًا إلا بالاتفاق عليه عند عقد الصلح وعلى ذلك تحتفظ الدولة صاحبة الإقليم بحقوق السيادة عليه. للمزيد انظر:

هذا ما قررته الأحكام القانونية المتعلقة بالاحتلال حيث قررت أن الاحتلال الحربي ذو صفة مؤقته. ولذا يجب أن نفرق بين الاحتلال العربي وبين ادعاء الحقوق على الإقليم. وهذا المبدأ يفرض على الدول واجب عدم الإغراق بأي تصرف تأتيه الدولة المحتلة بإرادتها المنفردة في خصوص الإقليم المحتل.

وحول تسوية الن زاع العربي الإسرائيلي فإن أمر محاولة بذلتها الأمم المتحدة هو قرار مجلس الأمن رقم 242 الصادر في نوفمبر سنة 1967م(**********) وهو القرار الوحيد الذي حاز على موافقة إسرائيل وغالبية الأطراف العربية على الرغم من محاولات إسرائيل الزعم بأن القرار لم ينص على الانسحاب من كل الأقاليم المحتلة(**********).

.728م) صفحة 1975د. على صادق أبو هيف، القانون الدولي العام (الإسكندرية منشأة المعارف

م بناء على 1967 في نوفمبر سنة 242)صدر قرار مجلس الأمن رقم **********(مشروع قرار تقدمت به بريطانيا إلى المجلس وحسب ما هو متبع فقد صدر القرار باللغات الرسمية الخمس المستخدمة في الأمم المتحدة وهي الإنجليزية والروسية والإسبانية والصينية والفرنسية 751 156محمود رياض مرجع سابق صفحة.

)أثارت إسرائيل المشكلة اللغوية حول كلمة «أراضي» في النص الإنجليزي **********(محاولة تشويه المعنى الحقيقي للقرار حتى تتملص من التزامها بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة لقد كتب السيد محمود رياض في هذا الصدد فقال: «لن أجد رذا أبلغ على تلك الضجة التي افتعلتها إسرائيل مما كتبه وكيل الخارجية الأمريكية آنذاك جورج بول في مجلة فورين افيرز. من أنه لم يسمع بحجة أسخف من تلك الحجة ومعنى هذه الحجة هو ببساطة ألا نعترف بوثائق الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلا إذا كانت باللغة الإنجليزية وحدها بل أن نستبعد باقي اللغات الرسمية في الأمم المتحدة، ومعناها أن نستبعد تغيرات الوفود المختلفة في مجلس الأمن الذين صوتوا على هذا القرار والتي قيلت بحضور وزير خارجية إسرائيل والتي لم يحاول أحد الاعتراض عليها قبل التصويت وبعده، ثم إن هذا يعني استبعاد جزء هام وأساسي من القرار والذي ينص على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب، كما وردت في: نفس 661. 165المرجع صفحة

ومن جهة ثانية هناك مش كلة الكيان الفلسطيني التي يتسبب إرجاء حلها تعريض المنطقة إلى المزيد من التوتر وعدم الاستقرار، إذ لا يزال الشعب الفلسطيني عاجزًا عن ممارسة حقه في السيادة على أراضيه وتقرير مصيره، كما أن عجز فصائل المقاومة الفلسطينية عن الاتحاد في تنظيم واحد تمهيدًا لتكوين حكومة فلسطينية في المنفى تمارس سلطتها في التحدث باسم الشعب الفلسطيني سبب هام في عدم إبراز الكيان الفلسطيني والتعامل معه كشعب له حقوق السيادة وواجباته الدولية بدلًا من التعامل معه كقضية لاجئين.

المحور السياسي للصراع العربي الإسرائيلي:

لا شك أن إسرائيل الآن تبدو كما لو كانت تجني ثمار ما رسمته منذ تكوينها بل وأكثر من ذلك أن يتم ذلك الحس وفقًا لبرنامج زمني محدد. كما أن الولايات المتحدة لا تخفي مس اندتها الدائمة لإسرائيل(††††††††††††††††††††††††††) على حين تحاول السوفيت أن يضفوا ستارًا من السرية على علاقاتهم بإسرائيل(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§) معنى ذلك أننا أمام لعبة القوى العظمى في منطقة البحر الأحمر حيث تعتبر إسرائيل مركزًا للتحكم في دقة أمور المنطقة من خلال تحالفاتها الدولية ولعبها على تناقضات السياسية الدولية.

)أن الدعم الأمريكي لإسرائيل هو الركيزة الأساسية للغرور والاستخفاف †††††††††††††††††††††††(الإسرائيلي بكافة القوانين والأعراف الدولية وفي هذا يقول كل من موشى ديان وشيمون بريز «أنه ما دامت دولة عظمى واحدة هي الولايات المتحدة تشد أزرنا فإننا سنستبيح لأنفسنا كل شيء.»

وعلى الرغم من مرور قرابة عشرين عامًا على تلك المقولة إلا أنها لا زالت هي الفكر المسيطر على .402السياسة الإسرائيليين لتصريح ديان وبريز انظر: بيير دستريا مرجع سابق صفحة

.1م صفحة 1987/ 3/ 25)الأهرام ††††††††††††††††††††††††(

ومن ثم فإن الاحتمالات المستقبلية لا تبدو مشرقة ومرضية بالنسبة للعرب عامة والعرب الذين يكونون غالبية الس كان في منطقة البحر الأحمر والخليج العربي. ولا شك أن الدهاء الإسرائيلي يتحول تدريجيًا نحو استنزاف الطاقات العربية سواء في معارك جانبية بين القوى العربية ودول الجوار الإقليمي(**********) أو بين القوى العربية نفس ها بحيث يمكن استنزاف الطاقات العربية والتي تمثل الطاقة البترولية أهمها(**********).

ومن زاوية أخرى فإن الأقلية اليهودية الكبيرة في مكانتها الاقتصادية والتي تقيم في الولايات المتحدة بما لها من نفوذ وسيطرة إعلامية وسياسية تعد عقبة رئيسية أمام أي رئيس أمريكي يمكن أن يقدم حلًا عادلًا للقضية

(**********) لعبت إسرائيل دورًا بارزًا في الإطار الأمريكي لاستنزاف القوى العراقية والإيرانية فقد كانت الولايات المتحدة تزود إيران بالسلاح بواسطة إسرائيل في حين كانت تزود العراق بالصور الجوية المضللة عن الحشود الإيرانية بغرض إطالة الحرب واستنزاف القوتين الإسلاميتين، عن دور إسرائيل في فضيحة تزويد إيران بالسلاح الأمريكي انظر مقالة: إبراهيم نافع «أمريكا وإسرائيل وإيران» الأهرام 21/ 11/ 1986م صفحة 1.

(**********) يعتبر النفط من أكثر الخسائر الاقتصادية للحرب العراقية الإيرانية، إذ أن التدمير المتبادل لمنشآت النفط كان الهدف الذي تمكن كلا الطرفين من تحقيقه في بداية الحرب، وبالإضافة إلى تدني الإنتاج النفطي العراقي فإن ناقلات النفط السعودية والكويتية والناقلات التابعة لدولة الإمارات لم يسلموا من أضرار الحرب، إضافة إلى الخسائر المباشرة في مردود النفط هناك التكاليف الاقتصادية المتمثلة في الدعم الاقتصادي الذي قدمته دول الخليج العربي للعراق ليتمكن من الوفاء بأعباء الحرب، وهكذا تحولت الفوائد البترولية لدول الخليج العربي للمجهود الحربي بدلًا من مواصلة مسيرة التنمية في تلك الأقطار، للمزيد من الخسائر الاقتصادية في مجال النفط انظر: د. عباس النصراوي «النتائج الاقتصادية للحرب العراقية الإيرانية في المستقبل العربي» 17 صفحة 1986يوليو سنة 52.

الفلسطينية(**********).

التصور السعودي لمستقبل القضية الفلسطينية

سعت الدبلوماسية السعودية منذ بدء الصراع العربي الإسرائيلي كي تقوم القوى الغربية المسئولية عن قيام الكيان الصهيوني في فلسطين بإيجاد حل عادل لمشكلة الشعب الفلسطيني بحيث يعود ذلك الشعب إلى ممارسة حقه الطبيعي في العيش بأمن وسلام في وطنه فلسطين ، وكانت تلك هي جوهر السياسة السعودية خلال نصف قرن من الزمان(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§). ولكن النظرة السعودية تلك تبدلت بعد أن تيقنت أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة أضعف من أن تمارس أي ضغط على الكيان الصهيوني في فلسطين، بل على العكس فقد أثبتت الأحداث اللاحقة أن إسرائيل من خلال اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة هي التي تمارس كافة الضغوط على الإدارة الأمريكية لكسب التأييد اللازم لأهدافها التوسعية(**********).

)باستثناء الرئيس أيزونهاور فإن رؤساء الولايات المتحدة ابتداء من ********** الرئيس ترومان وانتهاء بالرئيس ريغان قد استسلموا للمطالب الإسرائيلية حتى غدت السياسة الخارجية الأمريكية وكأنها تصاغ من تل أبيب وليست من واشنطن، للمزيد عن ضغوط اللوبي الصهيوني على البيت الأبيض الأمريكي انظر: بول فندلي مرجع سابق صفحة 472 193.

)انظر مراسلات الملك عبد العزيز والملك سعود للرؤساء الأمريكيين في ********** غسان سلامة مرجع سابق صفحة 245 539.

وكذلك مراسلات الملك فيصل وكلماته لدى اجتماعه بالمسئولين الأمريكيين في المبحث الخامس من هذا الفصل.

)كتب السيد مبارك بروزونسكي يصف إدارة الرئيس ريغن فقال: إن ********** حكومة الرئيس ريغن هي أكثر الحكومات الأمريكية ميولاً لإسرائيل حيث ينتشر الرسميون والذين يتمتعون بـ ولاء مزدوج للولايات المتحدة وإسرائيل في المنصب العليا وهذا يعني سيطرة الصهاينة

كان ت تلك مقدمة لا بد منها لتفهم الدور الذي تلعبه الصهيونية العالمية للتأثير على سياسيات الدول الغربية وهو دور تصح فيه المقولة: «إن قوة إسرائيل إنما تنبع في أساسها من ضعف القوى العربية وتفككها.»

انطلاقًا من تفهم أبعاد النفوذ الصهيوني هذا بنت المملكة العربية السعودية تصورها لمستقبل الصراع العربي الإسرائيلي وهو ما عبرت عنه خطة الأمير فهد للسلام والتي تبناها مؤتمر القمة العربي بفاس بعد أن أدخل بعض التعديلات عليها عام 1982م وفي نفس الوقت فإن المملكة قد مارست ضغطاً سياسيًا واقتصاديًا على الإدارات الأمريكية المختلفة وأيدت ودعمت قيام لوبي عربي يكون بمثابة «اللوبي الموازي» للوبي الصهيوني(††††††††††††††††††††††††††††) فضلاً عن ذلك فإن المملكة قامت بدعوة شركات النفط الأمريكية العاملة في المملكة لتبدي عدم موافقتها على المواقف

على واشنطن، ويسترسل الكاتب الأمريكي في وصف الحالة التي تردت إليها حكومة الرئيس م على بيع معدات حربية للمملكة 1986ريغن فيقول: أن الرئيس ريغن وافق في أول مارس سنة العربية السعودية (أغلبها معدات دفاع جوية) وبعد أن تأخرت الصفقة عدة مرات استدعى وزير الخارجية السيد/ شولتز رئيس اللوبي الصهيوني بالكونجرس السيد/ توماس داين وطلب منه عدم معارضة الصفقة ولكن داين أجابه بأنه بحاجة إلى معرفة كل شيء عن الصفقة إذا كانت الإدارة تريد مساعدته وأنه يحتاج إلى أسبوع للمشاورة مع زملائه... للمزيد عن سيطرة اللوبي الصهيوني انظر:

Mark Bruzonsky »Zionists dominate washington« in: Saudi Gazette March 24, 1986 Page 6. إلا أن المرء لا يستطيع إلا أن يتساءل كيف تمكنت الصهيونية العالمية من إحكام سيطرتها على الحكومة الأمريكية بحيث أصبحت تمتثل لابتزاز جماعات الضغط الصهيوني دون النظر إلى مصالحها الخاصة في الشرق الأوسط.

(†††††††††††††††††††††††††) لعب الدكتور هشام شرابي دورًا هامًا في اللوبي العربي لا سيما للمملكة كما وردت في: 15مداخلاته أمام إحدى لجان الكونجرس دفاعًا عن صفقة الطائرات اف 145.غسان سلامة مرجع سابق صفحة

المتحيزة لإسرائيل كما كلفت بعض وكالات العلاقات العامة بتنظيم حملات إعلامية وبرامج تليفزيونية لشرح القضية العربية(******************************)

مع الاستمرار في توجيه الدعوات لأعضاء مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيين لزيارة المنطقة للاطلاع على حقائق الوضع في المنطقة عن كثب، إلا أن الإطار العام للجهود السعودية حيال الصراع الإسرائيلي يظل في إطار كلمات الملك فهد لصحيفة الفيجارو الفرنسية وهو: «ضرورة أن تخضع إسرائيل إن آجلا أو عاجلا لإرادة المجتمع الدولي مشيرًا إلى أن الأوضاع التي تشجعها على الرفض لن تدوم طويلا، لأنها أصبحت عبئًا سياسيًا واقتصاديًا وأخلاقيًا على الدول التي تدعمها(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§) .

وعل ى الرغم من بعد المسافة بين ما هو مطلوب وما هو ممكن فإن المملكة جادة في تحقيق المطالب العربية العادلة، ولعل سعيها في توحيد الصف العربي ووضع حد للخلافات العربية إن هو إلا خطوة في الطريق الصحيح(*******************************) .

(******************************)نفس المرجع صفحة 145.

(§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§§)حديث الملك فهد لصحيفة الفيجارو الفرنسية في 6 /1 /1985 م كما ورد في: المستقبل العربي إبريل سنة 1985م صفحة 681.

(*******************************)كان التحرك السعودي لتصفية الخلافات العربية بين سوريا والعراق وبين المغرب والجزائر جزء من اهتمامات القيادة السعودية لتنقية الأجواء العربية تمهيدًا لعقد القمة العربية القادمة، انظر الصحافة السعودية: الرياض 9 مايو سنة 1987م صفحة 1.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر الأساسية

1 الكتب والوثائق الرسمية

- اتفاقيات بين المملكة العربية السعودية وشركة الزيت العربية الأمريكية. (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، 1384م).
- احصاءات التعليم العالي. (الرياض: وزارة المالية والاقتصاد الوطني، 1985م).
- احصاءات وزادات المملكة للنصف الثاني من عام 1985م. (الرياض: وزارة المالية والاقتصاد الوطني، 1985م).
- التعداد العام للسكان لعام (1394هـ 1974م): (الرياض: وزارة المالية مصلحة الاحصاءات العامة 1394).
- التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي: (الرياض: مؤسسة النقد العربي السعودي 1403هـ).
- التقرير عن التنمية في العالم لعام 1986: (القاهرة: البنك الدولي للتعمير ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر 1986).
- الصندوق السعودي للتنمية التقرير السنوي: (الرياض: الصندوق السعودي للتنمية 1983).
- الفهد في رحاب الجامعة الإسلامية. (حوار جلالة الملك مع أساتذة وطلبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يوم 16 محرم 1403) (الرياض: وزارة الاعلام 1983).
- القرآن الكريم
- الكتاب السنوي لرابطة العالم الإسلامي: (مكة المكرمة رابطة العالم الإسلامي1984).
- المؤسسة البحرية للمملكة العربية السعودية (جده : وزارة الخارجية بدون تاريخ نشر).

- بيان العلاقات بين المملكة العربية السعودية والامام يحيي حميد الدين: (مكة المكرمة: وزارة الخارجية 1353هجرية).
- تقرير عن بيئة ومصائد الأسماك بين جده وينبع(جده كلية علوم البحار جامعة الملك عبد العزيز 1984).
- تجربة جيش التحرير الأرتيري (دمشق : مركز الأعلام الخارجي لجبهة التحرير الارترية 1982).
- اريتريا بركان القرن الأفريقي (دمشق: مركز الاعلام الخارجي لجبهة التحرير الارتيرية 1982).
- جعفر محمد نميري: النهج الإسلامي لماذا؟، القاهرة، المكتب المصري الحديث، 1980م.
- جمهورية جيبوتي: (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات،1983).
- خطة التنمية الثالثة: (الرياض: وزارة التخطيط،1980).
- خطة التنمية الرابعة: (الرياض: وزارة التخطيط، 1985).
- صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم الأمير فهد عبد العزيز(الرياض: وزارة الأعلام، بدون تاريخ نشر).
- فيصل يتكلم: (الرياض: وزارة الأعلام،1967).
- قائمة التراخيص الصناعية الصادرة بموجب فاظمي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار ورأس المال الأجنبي: (الرياض: وزارة الصناعة والكهرباء،1984).
- مجموعة الاتفاقات والمعاهدات الاقتصادية المعقودة في نطاق جامعة الدول العربية:(القاهرة: الجامعة العربية،1984).
- لقاء جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المعظم من الطلاب المبتعثين: (الرياض: وزارة الأعلام،1984).
- محمد أنور السادات: البحث عن الذات، القاهرة، المكتب المصري الحديث، 1987م.
- معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية: (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، بدون تاريخ نشر).

- منظمة المؤتمر الإسلامي: (جده: المؤتمر الإسلامي، بدون تاريخ نشر).
- منظمة المؤتمر الإسلامي بيانات وقرارات القمة: (جده منظمة المؤتمر الإسلامي،1981م).
- ميثاق الأمم المتحدة: مكتب الاعلام العام نيويورك(القاهرة: دار الشعب 1981م).
- **الدوريات الرسمية:**
- التقرير الاستراتيجي العربي: (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام 1985م).
- التقرير الاستراتيجي العربي: (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام 1986).
- أم القري (الصحيفة الرسمية للملكة العربية السعودية) (مكة المكرمة).
- **ثانياً: المصادر الثانوية:**
- **الكتب:**
- ايجه يونان: البحر الأحمر ومضائقه بين الحق العربي والصراع الدولي، القاهرة، مكتب غريب، 1979م.
- أحمد إسماعيل الابياري: تشريعات حماية البيئة الساحلية والصيد، القاهرة، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، 1980م.
- أحمد الرحومي وآخرين: أسرار ووثائق الثورة اليمنية، بيروت، دار العودة، 1980م.
- أحمد بن محمد الشامي: رياح التغيير في اليمن، جده، المطبعة العربية، 1984م.
- أحمد حسن العقبي: أسرار لقاء الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت، جده أحمد العقبي، 1984م.
- أحمد صدقي الدجاني: صبرا وشاتيلا الجريمة الإسرائيلية والمسئولية الأمريكية، القاهرة، دار المستقبل، 1984م.
- أحمد عبد الغفور عطار: ابن سعود والقضية الفلسطينية، جده، دار عكاظ للطباعة والنشر، 1984م.

- أحمد عزت عبد الكريم: سياسة مصر واستراتيجيتها في البحر الأحمر، في البحر الأحمر في التاريخ والسياسة المعاصرة، القاهرة، سمنار الدراسات العليا للتاريخ والسياسة، جامعة عين الشمس، 1980م.
- أحمد مانجو: العقبة والبحر الأحمر، الندوة الدولية السادسة عن البحر الأحمر، كمبريدج، جامعة كمبريدج، يونيو 1983م.
- أحمد محمد شاموق: الثورة الظافرة، الخرطوم، دار الإرشاد، 1969م.
- أحمد مختار العبادي: في تاريخ المغرب والأندلس، بيروت، دار النهضة العربية، 1978م.
- أحمد يوسف أحمد: الدور المصري في اليمن، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1981م.
- ادجار او بلانس: اليمن الثورة والحرب، ترجمة دكتور عبد الخالق لاشين، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1985م.
- اسعد غوثاني: أحداث القرن الأفريقي وحقيقة الصراع الارتيري الأثيوبي، بغداد، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، 1980م.
- البخاري الجعلي: نزاع الحدود بين السودان وأثيوبيا، الكويت، مطبعة الخليج، 1980م.
- السيد رجب الحراز:
- الأمم المتحدة وقضية ارتيريا (1945 1952م)، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1974م.
- الأصول التاريخية للمشكلة الإرتيرية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1977م.
- السيد عبد الحافظ عبد ربه: فيصل في قمة التاريخ، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1977م.
- السيد عليوه:
- الملك فيصل والقضية الفلسطينية، الرياض، دار الملك عبد العزيز، 1983م.
- الغزو الثقافي الاجنبي للأمة العربية وطرق مواجهتها، بغداد، سلسلة شئون عربية، 1986م.

- اليكس فاسيليف: تاريخ العربية السعودية، موسكو، دار التقدم، الاتحاد السوفيتي، 1986م.
- الينا جولوبوفسكايا: ثورة 26 سبتمبر في اليمن، ترجمة قائد طربوش، بيروت، دار بن خلدون، 1983م.
- أمل إبراهيم الزياني: علاقة المملكة العربية السعودية تجاه دول الخليج، جاكع القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، 1974م.
- أمين السعيد: تاريخ الدولة السعودية، الرياض، دار الملك عبد العزيز، بدون تاريخ نشر.
- أمين محمود عبد الله: الجغرافيا التاريخية للبحر الأحمر، أسيوط، المطبعة الحديثة، 1971م.
- أمين هويدي: أحاديث ف الأمن القومي العربي، بيروت، دار الوحدة، 1980م.
- بطرس غالي: الجامعة العربية وتسوية المنازعات المحلية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1977م.
- بنو اميشان: ابن سعود ولاده مملكة، بيروت، تعريب رمضان لاوند، دار الأسود للنشر، 1976م.
- بول فندلي: من يجرؤ على الكلام، بيروت، ترجمة ونشر شركة المطبوعات والنشر، 1985م.
- بيركت هايتي سيلاسي: الصراع في الق رن الإفريقي، بيروت، مؤسسة العربية، 1980م.
- بيير ديستريا: من السويس إلي العقبة، ترجمة يوسف مزاحم، بيروت، دار العربية للطباعة والنشر، 1974م.
- الأمير تركي بن سلطان بن عبد العزيز: الأعلام العسكري، الرياض، دار الوطن للنشر والاعلام، 1985م.
- توفيق الرصاص: أثر العلوم السياسية في ضوء الشريعة الإسلامية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1986م.
- جاد محمد طه: الملك عبد العزيز والقضية الفلسطينية، الندوة العالمية عن الملك عبد العزيز عام 1986م، الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود الكبير، 1986م.

- جعفر محمد نميري: النهج الإسلامي لماذا؟، القاهرة المكتب المصري الحديث، 1980م.
- جلال يحيى- محمد مصر منها: مشكلة القرن الإفريقي، القاهرة، دار المعارف، 1981م.
- جلين بري: الملك عبد العزيز والقضية الفلسطينية الندوة العالمية عن الملك عبد العزيز عام 1986م، الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود الكبير، 1986م.
- جمال زكريا قاسم: الصراعات الدولية والمحلية في البحر الاحمر البحر الاحمر في التاريخ والسياسة الدولية، القاهرة، جامعة عين شمس سيمنار البحر الأحمر في السياسة والتاريخ،1980م.
- جميل مصعب محمود: القضية الارتيريه دراسة نظرية وميدانية، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، 1985م.
- جواد فرح: جمهورية جيبوتي، القاهرة، مطبعة نهضة مصر، 1982م.
- جواد حسنين جوده: العالم العربي دراسة في الجغرافيا الإقليمية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1986م.
- جون كولو ميس: القانون الدولي للبحار، الطبعة الرابعة، لندن، لونغمانز، 1959م.
- حامد ربيع: نظرية الأمن القومي العربي، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1984م.
- حامد صالح تركي: ارتيريا والتحديات المصيرية، بيروت، دار الكنوز الدبية، 1979م.
- حامد عباس: فهد الوطن والحديث، جده، مؤسسة هديل للأعلام، 1984م.
- حسن أبو طالب: الصراع بين شطري اليمن، القاهرة، مركز الدارسات الاستراتيجية بالأهرام، 1979م.
- حسن طواليه: الوفاق الدولي والأمن القومي العربي، القاهرة، دار الموقف العربي،1983م.
- حسين اغا وأحمد سامح الخالدي وقاسم جعفر: الوجود العسكري الغربي في الشرق الاوسط، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1982م.
- حسين بندقجي: جغرافية الدولية والتطورات والاقتصادية الحديثة، جده، مؤسسة

تهامه، 1984م.

- حلمي شعراوي: العرب والأفارقة وجها لوجه، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، 1984م.
- حمدي الطاهر: جيبوتي، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، 1977م.
- قصة الصومال، القاهرة، مطابع دار الشعب، 1977م.
- حروريه توفيق: مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا في الندوة الدولية للقرن الأفريقي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، 1985/10/5.
- خديجة الهيمي: العلاقات اليمنية السعودية، القاهرة، المطبعة السلفية، 1983م.
- خيريه قاسميه وآخرون: السياسية الأمريكية والعرب، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1982م.
- راشد البراوي: الصومال الجديد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،1973م.
- راشد البكر: حجك التبادل التجاري بين المملكة ودول البحر الأحمر في ندوة البحر الأحمر، الرياض، وزارة الخارجية، 1985م.
- رفعت رشاد: الملاحة البحرية في البحر الأحمر، رسالة دكتوراه بجامعة ويلز لم تنشر، 1982م.
- روبرت مكنمارا: جوهر الأمن، ترجمة يوسف شاهين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، 1970م.
- ذكي مصطفى: الثروات غير الحيه في ندوة البحر الأحمر، الرياض، وزارة الخارجية، 1985م.
- سبعاوي إبراهيم الحسن: الأمن الجماعي العربي، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1982م.
- سعد الدين الحنفي: دراسة مبدئية عن تطوير منطقة البحر الأحمر في الندوة الإقليمية للتنمية والبيئة البحرية للبحر الأحمر جزء أول المنظمة الدولية للثقافة والعلوم.
- سعد زغلول بعد ربه: البرتغاليون والبحر الأحمر في البحر الأحمر في التاريخ، القاهرة، جامعة عين شمس سيمنار البحر الأحمر في التاريخ والسياسة عام 1980م.
- سلطان ناجي: التاريخ العسكري لليمن: بيروت، دار العودة، 1985م.

- سلوي محمد لبيب: دبلوماسية القمة والعلاقات الدولية الأفريقية، القاهرة، دار المعارف، 1983م.
- سموحي فوق العادة: القانون الدولي، دمشق، مطبعة الإنشاء، 1960م.
- شوقي عطا الله الجمل: سياسة مصر في البحر الأحمر النصف الثاني من القرن التاسع عشر، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1980م.
- صالح عطية الخرجومي: احكام القانون الدولي في تأمين البيئة البحرية ضد التلوث، الإسكندرية، رسالة دكتوراه لم تنشر، جامعة الإسكندرية.
- صلاح الدين حافظ: صراع القوي حول القرن الأفريقي، الكويت، عالم المعرفة، 1982م.
- صلاح مصطفي الدباغ: السيادة العربية علي خليج العقبة ومضايق ثير ان، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1967م.
- عائشة راتب: العلاقات العربية الدولية، القاهرة: دار النهضة العربية، 1968م.
- عادل رضا: ثورة الجنوب، القاهرة، دار المعارف،1969م.
- عادل مالك: من رودس إلي جينيف، بيروت، دار النهار، 1974م.
- عاطف السيد: البحر الأحمر والعالم المعاصر، القاهرة، دار عطوه، 1985م.
- عبد الرحمن البيضاني: ازمة الأمة العربية وثورة اليمن، القاهرة، المكتب المصري الحديث،1984م.
- عبد الرحمن الصالحي: "التدخل الاجنبي في القرن الافريقي" في الندوة الدولية للقرن الافريقي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، يناير 1985م.
- عبد الرحمن سلطان: الثورة اليمنية، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1979م.
- عبد الرحمن صادق الشريف: جغرافية المملكة العربية السعودية، ج1، الرياض، دار المريخ، 1977م.
- عبد العاطي محمد أحمد: الدبلوماسية السعودية في الخليج والجزيرة العربية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 1979م.
- عبد العزيز حسين الصويغ: النفط والسياسة العربية، الرياض، مركز الخليج للتوثيق

والاعلام، 1981م.

- عبد العظيم رمضان:
- " البحر الأحمر في الصراع بين مصر اسرائيل" في البحر الاحمر في التاريخ الدراسات العليا للتاريخ الحديث، جامعة عين شمس،1980م.
- المواجهة المصرية الاسرائيلية في البحر الاحمر، القاهرة، مطابع روز اليوسف، 1982م.
- عبد الله الأشعل: قضية الحدود في الخليج والجزيرة العربية، القاهرة، مركز الدراسات الاستراتيجية، 1978م.
- عبد الله الجابري: الجنوب العربي، جده، بدون ناشر وتاريخ نشر.
- لواء عبد الله جزيلان: التاريخ السري للثورة اليمنية، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1979م.
- عبد الله سعود القباع: السياسة الخارجية السعودية، الرياض، عبد الله القباع، 1986م.
- عبد الله عبد المحسن السلطان: البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1984م.
- عبد الله محمد الحبشي: حكام اليمن المؤلفون المجتهدين، بيروت، دار القرآن الكريم، 1979م.
- عبد المنعم عبد الحليم: الجمهورية الصومالية، القاهرة، مكتبة الفجالة، 1960م.
- عبد المنعم عبد الحليم: دراسة تاريخية للصلات والمؤثرات الحضارية بين حضارة القراعنة وحضارات البحر الأحمر، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الإسكندرية، كلية الأداب، 1973م.
- عبد الملك عودة وآخرون: العرب في أفريقيا، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1981م.
- عبد الوهاب حميد رشيد: التنمية العربية ومدخل المشروعات المشتركة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1982م.
- عبد الواسع بن يحيي الواسعي: تاريخ اليمن، صنعاء، الدار اليمنية للنشر، 1982م.
- عثمان صالح سبي: تاريخ اريتريا، بدون ومدينة نشر، 1977م.

- اللواء عدلي حسن سعيد: الأمن القومي العربي واستراتيجية تحقيقه، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1977م.
- عصام الدين مصطفي نسيم: النظام القانوني للاستثمارات الاجنبية الخاصة في الدول الأخذة في النمو، القاهرة، دار النهضة العربية، 1972م.
- علي أبو سن: العرب وتحديات الحوار مع افريقي، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 1978م.
- علي صادق ابو هيف: القانون الدولي العام، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1975م.
- علي عجيل المنهل: البحر الأحمر وحزره، البصرة، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، 1980م.
- عمرو عبد الفتاح خليل: مضيق تيران في ضوء احكام القانون الدولي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980م.
- عيد مسعود الجهني: مجلس الوزراء السعودي، الرياض، مطابع المجد، 1984م.
- غسان سلامة: السياسة الخارجية السعودية، بيروت معهد الانماء العربي، 1980م.
- فاروق عثمان أباظة: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1976م.
- فتوح عبد المحسن الخترش: تاريخ العلاقات السعودية اليمنية36 34، الكويت منشورات ذات السلاسل، 1983م.
- فؤاد حمدي بسيو: التعاون الإنمائي بين أقطار مجلس التعاون العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1984م.
- فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، الرياض، مكتبة النصر، 1968م.
- فريد هاليد اي: السياسة السوفيتية في قوس الازمة، بيروت مؤسسة الأبحاث العربية، 1983م.
- فهمي حسين أمين: احتمال التلوث في البحر الأحمر في ندوة البحر الأحمر، الرياض، وزارة الخارجية، 1985م.
- كمال الكيلاني: فهد ومسيرة دولة، الرياض، شركة الطباعة العربية السعودية، 1984م.

- ليلي بارودي ومروان بحيري: السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، بيروت، مؤسسة الدراسات الاستراتيجية الفلسطينية، 1984م.
- ليلي عبد اللطيف أحمد: " أهمية بندر السويس في العصر العثماني" في البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة، القاهرة، سمنار الدراسات العليا في التاريخ الحديث، جامعة عين شمس، 1980م.
- مجدي حماد: صراع القوي الكبرى في أفريقيا، مركز الدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 1977م.
- مجديه خدوري: عقدة النزاع العربي الأسرائيلي، بيروت الدار المتحدة للنشر، 1974م.
- محمد إبراهيم الحلوه: السياسة الخارجية اليمنية في العهد الجمهوري، الرياض، جامعة الملك سعود، مركز البحوث، 1985م.
- محمد إبراهيم كامل: السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد، جده الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بدون تاريخ نشر.
- محمد أحمد الرويثي:
- السكان وتنمية الموانئ السعودية علي البحر الأحمر، الرياض، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، 1983م.
- سكان المملكة العربية السعودية، القاهرة، محمد الرويني، 1978م.
- محمد أنور السادات: البحث عن الذات، القاهرة، المكتب المصري الحديث، 1978م.
- محمد السيد غلاب وآخرون: البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر، الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود الكبير،1979م.
- محمد توفيق صادق:
- تطور الحكم الإدارة في المملكة، الرياض، معهد الإدارة العامة، 1965م.
- التنمية في دول مجلس التعاون، الكويت، عالم المعرفة،1986م.
- محمد حسن العويلي: اغتيال بريطانيا لعدن، بدون مدينة منشورات العصر الحديث، 1971م.
- محمد حسنين هيكل: ملفات السويس، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1986م.

- عميد بحري محمد درويش مصطفي ندا: تطوير اسطول النقل التجاري بالعالم العربي، القاهرة، اكاديمية ناصر البحرية العليا، 1985م.
- محمد رضا محرم: الثروة المعدنية في العالم العربي، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، 1984م.
- محمد طلعت الغنيمي: الغنيمي الوسيط في القانون الدولي، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1982م.
- محمد عبد المجيد حسون: استراتيجية صراع القوي الكبري في الوطن العربي، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1982م.
- محمد عبد المجيد النطفجي: تقدير إعداد السكان السعوديين 1975 2000م، الرياض، بحث غير منشور، كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود،1981م.
- محمد عبد المولي: ثورة ارتيريا والصراع الدولي علي البحر الأحمر، بيروت، دار العودة،1976م.
- محمد فريد السيد الحجاج: صفحات من تاريخ الصومال، القاهرة، دار المعارف، 1969م.
- محمد عنان: السعودية وهموم العرب، بيروت، المكتب العالمي، 1978م.
- محمد نصر مهنا:
- السوفييت وقضية فلسطين، القاهرة، دار المعارف، 1980م.
- مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي، القاهرة، دار المعارف،1979م.
- محمد نصر مهنا وخلدون ناجي معروف: تسوية المنازعات الدولية، القاهرة، مكتبة غريب، بدون تاريخ نشر.
- محمد لبيب شقير: الوحدة الاقتصادية العربية، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، 1986م.
- محمد محمد سطيحه: اليمن شماله وجنوبه، القاهرة، معهد الدراسات الإسلامية، 1973م.
- محمد مصطفي صفوت: إنجلترا وقناة السويس من 1954 1956، القاهرة، دار الفكر العربي، 1956م.

- محمود الشرقاوي: جنوب الجزيرة العربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1959م.
- محمود توفيق محمود:
- المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، الرياض، دار المريخ للنشر، 1983م.
- مواقف القوي من البحر الأحمر في ندوة" البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية للتاريخ المعاصر"، القاهرة، جامعة عين شمس، سمنار التاريخ الحديث، 1980م.
- محمود رياض: مذاكرات محمود رياض، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1985م.
- محمود طه أبو العلا: جغرافية شبه جزيرة العرب، ج2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1979م.
- محمود عبد الفضيل: النفط والمشكلات المعاصرة للتنمية، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1979م.
- محمود علي توباري: قضية القرن الإفريقي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979م.
- محمود كامل المحامي: اليمن شماله وجنوبه، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر،1968م.
- محمود نعناعه: اسرائيل والبحر الأحمر، طرابلس ليبيا، دار مكتبة الفكر، 1974م.
- مروان اسكندر: الدعم النفطي العربي، بيروت، مطابع الف، 1973م.
- مصطفي بكري: قصة الثورة في السودان، القاهرة، دار عماد للطباعة، 1985م.
- مصطفي فوزي: "البحر الأحمر منطقة خاصة من وجهة البيئة" في الندوة الإقليمية للتنمية والبيئة للبحر الأحمر وخليج عدن، القاهرة، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1986م).
- منير ميخائيل اسحق: التلوث البحري لمنطقة البحر الأحمر في ندوة التشريعات الوطنية لحماية البيئة البحرية الساحلية، القاهرة، المنظمة البحرية للثقافة والعلوم، 1980م.
- موسي صبري: وثائق حرب أكتوبر، القاهرة، المكتب المصري الحديث، 1975م.
- ناصر عبد العزيز العرفج: سياسة المملكة العربية السعودية البحرية، جده، شركة

مكتبات عكاظ، 1983م.

- نجيب صالح: العصر الإسرائيلي، بيروت، دار اقرأ، 1983م.
- نهاد الغادري: السياسة الخارجية السعودية، بولونيا ايطاليا، نهاد الغادري، بدون تاريخ نشر.
- ن. لوباتوف: بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وأفريقيا، موسكو، دار التقدم، ترجمة سليم توما، 1980م.
- وليم كوانت: أمريكا والعرب واسرائيل، القاهرة، دار المعارف، ترجمة عبد العظيم حماد، 1979م.
- يوسف صايغ: اقتصاديات العالم العربي،ج1، بيروت، مؤسسة الدراسات العربية للنشر، 1983م.
- **ج الدوريات العربية:**
- إبراهيم صقر:
- " أمن البحر الأحمر، بعض الملاحظات الجيوبوليتيكيه" في أفريقيا، أكتوبر 1986م.
- نقل البترول عبر قناة السويس في السياسة الدولية، يوليو 1979م.
- إبراهيم نافع: أمريكا واسرائيل وايران في الأهرام، 1986/11/21.
- إبراهيم نصر الله: " مشكلات الأطراف العربية في القرن الافريقي" في المستقبل العربي"، أبريل 1985م.
- إبراهيم نوار: "المساعدات الأمريكية للعالم العربي" في السياسة الدولية، أكتوبر 1981م.
- أحمد أمين البشير: "العلاقة بين السياسة والدين في السودان" في المستقبل العربي، يوليو 1985م
- أحمد ثابت: "سياسة ديجان لأفريقيا" في السياسة الدولية، يناير 1983م.
- أحمد عامر:
- "إدارة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية" في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، يونيو 1976م.

- " قناة السويس في المفاوضات المصرية الإسرائيلية" في السياسة الدولية، أكتوبر 1983م.
- أحمد عمران منصور: " الحق العربي في ثروات البحر الأحمر" في السياسة الدولية، يناير 1970م.
- السيد عليوه: "سياسة اليمن في البحر الأحمر" في السياسة الدولية، أكتوبر 1978م.
- الهيثم الأيوبي: " اشكاليات بناء الأمن القومي" في الوحدة، يناير 1987م.
- أمين هويدي: " باب المندوب والأمن القومي" في المستقبل العربي، يناير 1978م.
- بدرية العوضي: " زرع الألغام والاستقلال السياسي للدول المطلة علي البحر، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، يناير 1985م.
- مارك هيل: انترناشيونال افيز كما وردت في السياسة الدولية، أبريل 1981م.
- تموفي نابلوك: " تجربة الحلي السلمي لقضية جنوب السودان" في السياسة الدولية، يوليو 1975م.
- ثروت مكي: " التطورات الأخيرة في شطري اليمن" في السياسة الدولية، أكتوبر 1981م.
- جمال زهران: " القواعد التسهيلات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط" في السياسة الدولية، أكتوبر 1981م.
- جمال عبد الجواد: " سياسة السودان الخارجية" في الأهرام، 1985/11/28.
- جيمي كارتر: " دم إبراهيم" في صحفية الشرق الأوسط، 1985/4/17.
- اللواء حسن أحمد البدري: " الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط" في السياسة الدولية، أكتوبر 1981.
- لواء ركن/ حسن القرماني: "استراتيجية الأمن القومي بين العسكريين ورجال الاقتصاد" في مجلة الحرس الوطني، الرياض، ديسمبر 1978م.
- حسنين توفيق: " الفكر العربي وإشكالية الأمن القومي" في التعاون، أكتوبر 1986م.
- خالد القاسمي: " الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً" في المستقبل العربي، فبراير 1985م.

- خليل حماد: " المساعدات الأمريكية لإسرائيل والأقطار العربية" في المستقبل العربي، يوليو 1986م.
- دينا جلال: "الثمن السياسي للمعونة الأمريكية" في الأهرام الاقتصادي، 20 يوليو 1987م.
- روبرت ماركريان: " الدور الاستراتيجي لمضيق باب المندب وسياسة الاتحاد السوفيتي" في الباحث العربي، يناير 1987م.
- واغده ضرغام: " لا معارضه في الشمال ولا سوفيت في الجنوب" في الحوادث، 4 فبراير 1983م.
- رمزي ذكي: " أزمة الديون العالمية والامبريالية الجديدة" في السياسة الدولية، أكتوبر 1986م.
- النقيب مهندس/ سبا عبد الله باهيري: " تعاظم قدرات القوات الجوية السعودية" في مجلة الحرس الوطني، ديسمبر 1985م.
- لواء سعيد فاضل: "إسرائيل تتملس خطاها من جديد نحو القارة الأفريقية" في الباحث العربي، يناير 1987م.
- سلطان ناجي: "نشوء الدعوة إلى الوحدة اليمنية" في المستقبل العربي، يناير 1984م.
- سليمان هدي: "المشروعات المشتركة في مجال النقل البحري" في مجلة الأكاديمية العربية للنقل البحري، الإسكندرية، يناير 1983م.
- سمعان بطرس فرج الله:
- "دور الحصار البحري في المعركة البحرية" في السياسة الدولية، يناير 1974م.
- " مستقبل جيبوتي بين فرنسا والصومال" في السياسة الدولية، يناير، 1967م.
- صلاح العقاد: " اليمن الجنوبي والتقدمية الراد اكاليه في ظل القبلية"، يناير 1973م.
- صلاح منتصر: " المجابهة في ميدان النفط" في السياسة الدولية، يناير 1974م.
- عباس النصراني: "النتائج الاقتصادية للحرب العراقية الإيرانية" في المستقبل العربي، يوليو 1986م.
- عبد الحميد موافي:

- "السعودية قوة عربية ودولية صاعده" في الموقف العربي، مارس 1979م.
- "دوافع الوحدة والصدام بين شطري اليمن" في السياسة الدولية، يوليو 1979م.
- عبد العاطي محمد أحمد: "الدبلوماسية السعودية في القرن الافريقي" في السياسة الدولية، أكتوبر 1978م.
- عبد الغفار محمد أحمد: " السودان وديناميكية التحول" في المستقبل العربي، يناير 1986م.
- عبد الله الأشعل: " العلاقات الدولية في إطار مجلس التعاون" في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، يناير 1981م.
- عبد الله الصكبان: "موقع البترول من التكامل الاقتصادي العربي" في السياسة الدولية، يوليو 1975م.
- عبد الله النعيمي: " اريتريا شان جزيري عربي" في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، أكتوبر 1976م.
- عبد المنعم المشاط: " نحو صياغه عربية لنظرية الأمن القومي" في المستقبل العربي، أغسطس 1983م.
- عدنان البكري: " معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وحقوق العرب في خليج العقبة" في المستقبل العربي، يناير 1986م.
- علاء طاهر: " نظرية الأمن القومي الإسرائيلي" في الوحدة، يناير 1987م.
- عمر عز الرجال: " عودة العلاقات السودانية الإثيوبية" في السياسة الدولية، يناير 1986م.
- غازي القصيبي: " أسلوب الملك فيصل في السياسة الخارجية" في اليمامه، 1975/11/28.
- فريد هاليد اي: " الاتحاد السوفيتي والبحر الأحمر" في الباحث العربي، يناير 1985.
- فؤاد أبو ذكري: "البحرية المصرية وحرب الغفران" في الأهرام، 1976/10/8.
- مايكل استيرنر :" الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر وجهة نظر واشنطن" في الباحث العربي، يناير 1985.

- مازن إسماعيل الرمضاني: "التنافس الصراع الدولي بالبحر الأحمر" في مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد4 ، 1985م.
- مجدي حماد: "الاتحاد السوفيتي، كوبا والقرن الافريقي" في السياسة الدولية، أكتوبر 1978م.
- محمد باشا: " قناة السويس بعد عام التحدي" في السياسة الدولية، يوليو 1976م.
- محمد بشير حامد: " الشرعية السياسية وممارسة السلطة" في المستقبل العربي، ديسمبر 1986م.
- محمد بن سعود السيفري: " مجلس التعاون كمنظمة أقليمية وصلته الأمم المتحدة والجامعة العربية" في مجلة التعاون، يوليو 1986م.
- محمد حافظ إسماعيل: " المنظور الاستراتيجي لمنطقة البحر الأحمر" في الباحث العربي، يناير 1987م.
- محمد عبد العزيز ربيع: "توجهات الاعلام الصهيوني علي الساحة الامريكية" في مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ربيع 1987م.
- محمد عمر مدني: " تنظيم واختصاص وزارة الخارجية" في مجلة الدبلوماسي، العدد الأول، 1981م.
- محمد محمود السرياني: "السمات الديمغرافية للمجتمع السعودي" في الدارة، يوليو 1982م " في شئون عربية، يناير 1984م.
- محمد منير: " هل تعود اثيوبيا الحضن الامريكي" في صوت الخليج"، 1977/12/15.
- محمود توفيق محمود: " البحر الأحمر في الاستراتيجية الدولية" في السياسة الدولية، أكتوبر 1987م.
- محمود يوسف مصطفي: " الاتصال الشخصي" في مجلة المنهل، جده، مايو يونيو 1985م.
- مدحت أيوب: " التبعية والأمن القومي" في الموقف العربي، نوفمبر 1986م.
- مروان بحيري والفريد ماناهام: " أفكار واراء حول القوي البحرية والشرق الأوسط" في الفكر الاستراتيجي العربي، العدد5، تشرين أول 1982م.

- منار الشوربجي: " السياسة الخارجية للسود ان بعد النميري" في السياسة الدولية، أكتوبر، 1985.
- نائلة صبري: " المساعدات المالية العربية إلي دول البحر الأحمر" في السياسة الدولية، يناير 1980م.
- نبيه الاصفهاني: "المواجهات المسلحة الإثيوبية الصومالية" في السياسة الدولية، أكتوبر 1978م.
- هالة سعودي: " العلاقات الأمريكية السعودية" في المستقبل العربي، يونيو 1986م.
- وجيه ضياء الدين: "موقع القناة من الاطماع الصهيونية" في السياسة الدولية، أبريل 1975م.
- وحيد رأفت: "اسرائيل وحرية الملاحة في قناة السويس" في السياسة الدولية، أبريل 1975م.
- وحيد عبد المجيد:
- " الموقف الأمريكي من الوجود السوفيتي في الشرق الأوسط" في السياسة الدولية، أكتوبر 1981م.
- " خريطة النشاط الاقتصادي في الاردن" في الموقف العربي، مارس 1979م.
- وليم هيل: "باب المندب والسياسات الغربية" في الباحث العربي" في الباحث العربي، يناير 1987م.
- ياسين العطيوي: "حرب اريتريا ومستقبل البحر الأحمر" في السياسة الدولية، أكتوبر 1978م.
- يحي بعد المتجلي: " قناة السويس رقبة مصر الجغرافية وعنق الزجاجة لاستراتيجيتها" في المستقبل العربي، أبريل 1987م.
- مهندس يونس أمين عمر: " التكدس في الموانئ العربية" في مجلة الأكاديمية العربية للنقل البحري، يوليو 1978م.

- **Primeray Sources**
- U.S. Department of State Bulleten.
- U.S. Congressional record
- Islamic Development Bank 9th Annual Report (Jeddah: Islamic Bank-1984)
- The Military Balance 1986-1997 (London: International Institute for Strategic Studies, 1986).
- The Saudi Fund for Development- Annual Report- 1982-1983. (Reyadh: The Saudi fund for Development-1982).
- Year Book of the C.N. 1947-1948, New York: Department of Public Information- 1947.
- **Secondary Sources:**
- **Books:**
- A.R. Kalidar, "The Arabian Penisula in Arab and Power Politics" in Derek Hopwood (ed.) The Arabian Peninsula Society and Politics, London: George Allen, 1972.
- Abdel Majed Farid (ed.) The Red Sea, London: Croom Helm, 1984.
- Adam Ulam, Dangerous Relations, New York: Oxford Press, 1983.
- Ahmed Al-Abidah, "Modernisation of Government Institution 1962-1969", In B.R. Pridham (ed.) Contemporary Yemen Politics and Historical Background, London: Croom Felm-1984.
- Antony Samson, The Seven Sisters, New York: Viking Press, 1975.
- B.R. Pridhan (ed.) Contemporary Yemen, London: Croom Helm, 1984.
- B.Shwadran, The Middle East Oil and The Great Powers, New York: John Wiely and Sons, 1972.
- Bahgat Korany and Ali Dessouki, The Foreign Policy of Arab States , Boulder: Westview Press, 1984.
- Carol Sawetz and S. Woodby, Soviet Third World Relations, Boulder: Westview Press, 1985.
- Charles O. Lerch and Abdul Aziz Said, Concepts of International Politics in Global Perspective, New Jersey: Prentice Hall, 1970.
- Colin Legum, "The Red Sea and the Horn of Africa" in W. Dowdy and R. Trood (ed.), The Indian Ocean, Durham: Duke University press, 1985.
- D. Eisenhower, The White House Years, New Jersy: Doubleday, 1965.
- Dan Hofstadter (ed.) Egypt and Nasser, New York: Facts on File, 1973.
- David E. Long, The U.S. and Saudi Arabia, Boulder: Westview Press, 1985.
- E. Monroe, Philby of Arabia, New York, Pitman Co., 1973.
- Earl Berger, The Covenant and Sword, London: Routledge and Kegan Paul, 1965.
- Ferenc A. V'ali, Politics of the Indian Ocean Region, London: Collier Macmillan Publishing co. 1976.
- Fred Halliday, "The U.S.S.R. and The Red Sea" in Abdel Majid Farid, The Red

Sea, London: Croom Helm, 1984.
- Galian Nikitina, The State of Israel, Moscow: Progress Publisher, 1973.
- Gerald Blake, "The Red and The Arabian Gulf" in Abdel Majid Farid, The Red Sea, London: Croom Helm 1984.
- Henry Cattan, Palestine and International Law, London: Longman, 1973.
- Henry Kissinger, American Foreign Policy, New York: W. Norton Comp. 1974.
- J. Robinson, Palastine and The U.n. Washington D.C.: American Intstutute for Public Policy, 1972.
- J.E. Peterson, "The Two Yemens and The International Impact of Inter-Yemeni Relations" in W.L.Dowdy and R. Trood (ed.), The Indian Ocean, Durham: Duke University Press, 1985.
- Jhon Snetsinger, Turman and The Jewish Vote, Stanford: Hoover Institution Press, 1974.
- M.S.El Azhary, "Aspects of North Yemen's Relations with Saudi Arabia" in B.R. Pridham (ed.) Contemporary Yemen, Politics and Historical Backgroun , London: Croom Helm, 1984.
- Marvin Kalb and Bernard Kalb, Kissinger. Boston: Little Brown and co. 1974.
- Matti Golan, The Secret Conversation of Hensy Kissinger, New York, Quaraugle, 1976.
- Michael Jonsen, The United and The Palastinian People, Beiruth: The Institute for Palestinian Studies, 1970.
- Michael, Sterner, "The Strategic Importance of The Red Sea" in Abdel Majed Farid (ed.), The red Sea, London: Croom Helm, 1984.
- Miles Copland, The Game of Nations, New York: College Notes, 1969.
- Mordechai, Abir, Oil, Power and Politics-Conflicts in Arabia, Red Sea and The Gulf, London:Frank Cass, 1974.
- N.Lucas, "Israel Policies in The Red Sea", in Abdel Majid Farid, The Red Sea, London: Croom Helm, 1984.
- Nadav Safran, Saudi Arabia Ceaseless Quest for Security, Cambridge: Belknap Press of Harvard, 1985.
- Nimrod Novik, on The Shores of Bab Al-Mandab, Pheladelphia: Foreign Policy Research Institute, 1979.
- Quincy Wright, The Study of International relations, New York: Appleton-Century Crafts, 1955.
- R.Donaldosn, The Soviet Union in The Third World, Boulder: West View Press, 1981.
- R.W. Stookey, Yemen: The Politics of The Yemen Arab Republic, Boudlder: Westview Press, 1978.
- Rajai El-Maqllakh, Saudi Arabia Rush to Development, London: Croom Helm, 1982.
- Rajal El Mallakah and Dorthea H. El-Mallakh, Saudi Arabia, Lexington: Lexinston Books, 1982.

- Reboerto Aliboni, The Red Sea Region, New York: Syracuse University Press, 1985.
- Reger Kant, "Eats European States" in Thomas H. Hemriksen (ed.) Communist Powers and Sub Sahara Africa, Stanford: Hoover Press, 1981.
- Richard H. Pfaff, Jeruslem: Key Stone of An Arab Israeli Settlment, Washington, D.C.: American Enterprise, 1969.
- Richard Remnke, "Soviet Policy in The Horn of Africa" in Robert H.Danldson (Ed.) The Soviet Union in The Third World , Boulder: Westview Press, 1981.
- Ruth Lapidoth Eschelbacher, The Red Sea and The Gulf of Aden, The Nague: Martinus, 1982.
- S.J. Philby, Arabian Oil Venture, Washington, D.C.: Middle East Institution, 1976.
- Sami H. Dessouki, Suez Canal, New York: College Notes, 1969.
- Seth Tillman, The United States in The Middle East, Bloomington: Indiana University Press, 1982.
- Shikh R. Ali, Saudi Arabia And Oil Diplomacy , New York: Praeger Pub. 1976.
- Steve Sepigel, The Other Arab Israel Conflict, Chicago: University of Chicago Press, 1984.
- Steven Runeiman, A History of the Cursadeo, Cambridge: Cambridge Unvirsity Press, 1952.
- Thomas H,. Hewrikson (ed.) Communist Powers and Sub-Sahara Africa, Stanford: Hoover Press, 1981.
- Ursul Braun, "Prosects for Yemeni Unity" in B.R. Pridham (ed.) Contemporary Yemen, Politics and Historical Background, London: Croom Helm, 1984.
- W.Beling (ed.) :King Faisal and The Modernistaion of Saudi Arabia, London: West-View Press, 1980.
- W.Dowdy and others (Editers), The Indian Ocean , Durham: Duke University Press, 1985.
- Walter Laqueur, The Road to War, London: Weiden Field and Nicolson, 1968.
- William Eddy, F.D.R. Meets Ibn Saud, New York: American Friends of The M.E. 1954.
- William Pishop, JR. International Law, Boston, Little Brown & Co., 1971.
- William Polk, The U.S. And The Arab World, Cambridge: Harvard University Press, 1967.
- William Quandt, Saudi Arabia in The 1980's, Wahington, D.C.: The Brooking Institution, 1981.
- Yair Evron, The Middle East: Nations, Super Powers and Wars, London: Elek Book LTD, 1973.
- Zaki Mustafa, "Red Sea Resourses" in Abdel Majid Farid, The Red Sea, Lodnon: Croom Helm, 1984.

- **B. Periodicals:**
- Adeed Daisha, International Values and External Threats: "The Making of Saudi Foreign Policy" in ORBIS Spring 1979.
- Adeed Dawisha, "Saudi Arabia and the Arab Israeli Conflict" In International Journal Autumn, 1983.
- Charles Harrington, "The Saudi Arabian Council of Ministers in the M.E. Journal Winter 1958.
- Charls B. Selak, "A Consideration of the legal Status of the Gulf of Aqaba" in The American Journal of International Law, vol.52, Washington D.C., 1958.
- Colin Legum, "Foreign Interventions in Africa" in The Year Book of World Affairs, 1980.
- Danial Pipes, "The Media and The M.E." in Commentary June, 1984.
- David Lay, "Pressure to Unite" , In M.E. International 15, June 1984.
- Dr. Mujtaba Razvi, "Pak Saudi Arabian Relations" in Pakistan Horizan Winter 1981.
- Hary Trimbon, "U.S. Saudi Somali Plan Misfires" in L.A. Times 23, May 1976.
- James Macmanus, The Guardian Sep. 15, 1976.
- John Baldry, "Soviet Relations with Saudi Arabia" in Middle Eastern Studies, Jan. 1986.
- Norman Cigar, "South Yemen and the USSR in The M.E. Journal Gazette March 24, 1986.
- Osamah Faquih, "Similarities in Economic out look between the U.S. and Saudi Arabia" in American Arab Affairs Spring 1985.
- Scott H. Jacobs, "The Sudan's Islamization" in Current History , May 1985.
- T. r. Machael, "A Prospect of Saudi Arabia" in International Affairs , London, June 1986.
- Turner and James Bedore, "Saudi Arabia, The Power of the Purse Strings" in International Affairs, July 1987.
- Yasser Arafat, "Speech at the U.N." Journal of Palestian Studies, Vol.VI, NO., 2, 1975.